

قعم جبال الألب

في رسائل
الواتس أب



إعداد
عبد العزيز الفقيري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر واعتراف

تم بحمد الله وتوفيقه جمع مادة هذا
الكتاب من مصادر شتى؛ سواءً من الشبكة
العنكبوتية، أو من الكتب، أو مما يأتي من
هذه البرامج التي تملئ هواتفنا النقالة.

فعملي وجهدي في هذا الكتاب يسير
جدًا .. جدًا .. وأسأل الله القبول، وأن لا
يُجرم الجميع الأجر والمثوبة.

الألوكة

www.alukah.net

قمم جبال الألب
في رسائل الواتس أب

تقديم





مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه وعلى آله
أفضل الصلاة وأزكى التسليم - ثم أما بعد:

واتس اب (بالإنجليزية: WhatsApp) هو تطبيق تراسل
فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى
الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية،
الفيديو والوسائط.

والواتس اب متاح لكل من: آي فون، بلاك بيري، أندرويد،
سمبيان، ويندوز فون ٧ فقط (وعلى أي باد بصورة غير رسمية).

ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم
لإضافة الأسماء في سجل منفصل.

ومعنى كلمة (واتس أب) بالانجليزية هو: ماذا دهاك؟ أو ما الأمر؟
وسمي تبادل الرسائل «واتس أب» لأن الناس يجربون بعضهم بما يحصل.



سُئِلَ فضيلة الشيخ الدكتور: سعد بن تركي الخثلان - حفظه الله - :
ما حكم عمل قروبات (مجموعات) بـ(الواتس أب) للتشجيع على
حفظ وتلاوة القرآن بحيث يتفقدون على قراءة قدر معين من القرآن، ومن
قرأه يضع علامة (صح)؟

الجواب: لا بأس بهذا العمل، بل هو من التعاون على البر والتقوى
وفيه تواصل على الخير وتشجيع على تلاوة القرآن، وهذا العمل من باب
الوسائل، والوسائل بابها واسع، هذا كما لو اتفق مجموعة على أن يذكر
بعضهم بعضاً عن طريق الهاتف مثلاً بتلاوة القرآن أو صيام نافلة ونحو
ذلك فهذا العمل مشروع بالاتفاق، فكذلك ما يفعل عن طريق عمل
مجموعات بـ(الواتس أب) هي من هذا القبيل؛ لكن استفيد من هذه
التقنية في التواصي والتذكير بهذا العمل الصالح. والله أعلم اهـ.

واحذر أخواني من استخدام هذه التقنية في ما حرم الله من نشر
البدع والشركيات والأحاديث المكذوبة؛ فليس كل ما يصل يصلح
للإرسال؛ بل قف وفكر وتأمل قبل أن ترسل .. فأنت ستسأل عما أرسلته
أمام الله تعالى.

فلا ترسل ما حرم الله، ولا ترسل ما لا تعلم صحته .. واستغل هذه
التقنية في نشر الخير واستقبال الخير، وفي صلة الأرحام.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الباب الأول؛ آداب يسيرة لمحبي التقنية الحديثة



التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي

ملخص بحث التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتس أب، والفيس بوك) على الشباب.
(دراسة بحثية مطبقة في سلطنة عمان/ محور الإعلام ما له وما عليه).

محتويات البحث:

تضمن البحث عدة أبواب وفصول ومباحث، وهي كالتالي:

الباب الأول (الفصل الأول):

مدخل الدراسة:

المبحث الأول:

- مقدمة (تمهيد).
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.

المبحث الثاني:

مفاهيم الدراسة:

• الإعلام.

• وسائل الاتصال.

• الواتس أب.

• الفيس بوك.

• الشباب.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول.

• ماهية الإعلام.

• حقائق وأرقام.

• أهداف ووظائف الإعلام.

• الإعلام القديم أو التقليدي.

• الإعلام الجديد.

• أشكال الإعلام الجديد.

• خصائص الإعلام الجديد.

• الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد.

• الفروق المهمة بين الإعلام الجديد وبين الإعلام التقليدي.

• العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.

• إيجابيات وسائل الإعلام الجديد.

• حسنات الإعلام الجديد.

• سلبيات ومخاطر الإعلام الجديد.

• القرآن الكريم الوسيلة الإعلامية المتجددة.

• الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الجديد.

المبحث الثاني:

• مفهوم الأخلاقيات المهنية.

• فوائد المواثيق الأخلاقية.

• ميثاق الشرف الإعلامي العربي.

• تعريف أخلاقيات الإعلام.

• نماذج من موضوعات المواثيق الأخلاقية الإعلامية.



- الصحافة، المدونة، اليوتيوب.
- شبكات الاتصال غير السلوكي.
- استخدامات الشبكات غير السلوكية.
- إيجابيات الشبكات غير السلوكية.
- سلبيات الشبكات غير السلوكية.

الفصل الثالث:

المبحث الثاني:

- برنامج الواتس أب.
- موقع الفيس بوك.

الباب الثاني:

الفصل الأول:

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة جمع البيانات.

- الالتزام بالمواثيق الأخلاقية الإعلامية.

الفصل الثالث:

المبحث الأول:

- المواقع الاجتماعية.
- ما هي المواقع الاجتماعية؟
- خدمات الشبكات الاجتماعية.
- ميزات الشبكات الاجتماعية.
- الإنترنت.
- واقع الإنترنت.
- شبكات التواصل الاجتماعي.
- قياس قوة شبكات التواصل الاجتماعي.
- فوائد شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.



الشرور، وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار برامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما أثر على حياة الناس عمومًا، سواء بشكل سلبي أو إيجابي. إن أغلب البحوث والدراسات في مجال الإعلام ربما تتسم بالندرة (قليلة العدد) وتتعاظم مع الإعلام الجديد بشكل عام وكتلة واحدة، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتتخصص ولو بشكل يسير في أحد مواضيع الإعلام الجديد وبدوره أيضًا يفتح الباب أمام بحوث أكثر عمقًا تفرز وتحلل تطبيقات ومجالات الإعلام الجديد.

وجاء عنوان هذه الدراسة البحثية ضمن محور الإعلام ما له وما عليه بالبحث الدقيق والمسهب عن البرامج المنتشرة في الوقت الحالي ليشمل برنامج الواتس أب في شبكات الاتصال وموقع الفيس بوك في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة التأثيرات السلبية لهذه البرامج على الشباب من نواح مختلفة، سواء كانت أخلاقية أو دينية أو معتقدات أو عادات، وفي الحياة عمومًا، ومعرفة مدى تأثير الشباب بمثل هذه المواقع، وكيفية توظيفها توظيفًا إيجابيًا من خلال النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال استمارات البحث.

وتعتبر هذه الدراسة جديدة في مجال الإعلام الجديد لقلّة البحوث والدراسات في مواقع التواصل والاتصال على المستوى المحلي وربما العربي؛ لكون برنامج الواتس أب برنامجًا جديدًا بغض النظر عن المواقع

- اختبار صدق الأداة.
- مجتمع الدراسة.
- مجالات الدراسة.
- صعوبات الدراسة.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية.

- أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة.
- ثانياً: توصيات الدراسة وآليات تنفيذها.

مشكلة البحث:

إن لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الناس؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

وإن هذه المواقع والبرامج لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقني منها المستخدم الشرور التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الالتقاء من هذه

لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح شيء من مخاطرها.

انتشار وسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع.

إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.

الخروج بتوصيات تساهم في الرقي باستخدام برنامجي الواتس أب والفيس بوك بشكل إيجابي، ويخدم المجتمع والدين والقيم.

أهداف الدراسة:

التعرف على الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة وإيجابياته وسلبياته.

التعرف على برامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك والواتس أب وتأثيراتها السلبية على الشباب في عصر العولمة.

التعرف على مدى انتشار هذه البرامج في أوساط الشباب بصورة مذهلة.

الأخرى الجديدة والمتوفرة في كافة الأجهزة الذكية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية العلمية:

١- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا إعلامية محددة.

٢- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن الأساليب التي طرأت على الإعلام الجديد وما له وما عليه.

٣- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن سلبيات وإيجابيات الإعلام الجديد بشكل عام وعن برامج التواصل والاتصال الجديدة المنتشرة في الوقت الحالي، خاصة وأن هناك ندرة في التخصص في كتابة مثل هذه البحوث في هذا المجال في مجتمعاتنا العربية والمحلية بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في النقاط التالية:



الكرة الأرضية والأفضل والأسهل استخدامًا وتداولًا بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهواتف الذكية سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا.

نتيجة تميز تصميمه وسهولة استعماله ولجمعه كل الإيجابيات والإمكانيات التي يتمناها أي إنسان أيًا ما كانت ميوله واهتماماته وتخصصه، وكأي ابتكار جديد لفت واتس أب الناس إليه، لكن ما تفرد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفضاض من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأذواق والعقول.

وأثر برنامج الواتس أب على الشباب تأثيرًا سلبيًا من عدة نواحٍ؛ حيث ركزت الباحثة على تأثيرها من الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم من خلال صياغة عبارات الاستبانة الموزعة على العينة، ومن خلال التحليل تبين التالي:

الناحية الدينية: حيث أثر الواتس أب دينيًا من خلال:

- يسبب استخدام الواتس أب مشاكل ومواقف مع الآخرين.
- يشغل البرنامج عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.
- التحدث عن الآخرين بدون علمهم (الغيبة والنميمة).
- تصوير الآخرين ونشرها بدون علمه.
- تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين.

الخروج بمجموعة من التوصيات من أجل استخدام هذه الوسائل الاستخدام الأمثل، وبما يتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الثابتة.

نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى انتشار برنامج الواتس أب وموقع الفيس بوك بين الشباب؟

من خلال الدراسة تبين أن برنامج الواتس أب وموقع الفيس بوك انتشر بشكل كبير بين الشباب، ونتيجة لأن عينة الدراسة صغيرة، وربما لا تعطي الأرقام الحقيقية لانتشار هذه البرامج، لكنها رغم ذلك أعطت مؤشرات بانتشار هذه البرامج - الواتس أب والفيس بوك - وهي موضوع الدراسة التي طبقت في سلطنة عمان على عينة من الطلاب والموظفين، حيث تبين انتشاره للفئات العمرية من (١٨-٢٥)، وهم الطلاب ذوو المستويات الجامعية والثانوية وممن يملكون دخلاً اقتصاديًا متوسطًا.

التساؤل الثاني: ما مدى تأثير برنامج الواتس أب على الشباب من الناحية الدينية ومن ناحية الثقافة والقيم؟

أصبح برنامج المحادثات «واتس أب» الأكثر شيوعًا بين سكان

- قبول طلبات الصداقة من الجنسين.
 - استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة.
 - الانشغال عن أداء الفرائض.
 - خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.
 - الدخول في مواقع محظورة.
 - أما من ناحية الثقافة والقيم:
 - فيقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء.
 - تدني المستوى الدراسي.
 - تغير الثقافات والاهتمامات لدى مستخدميه.
 - إعطاء البيانات الشخصية للغير.
 - تكوين علاقات وهمية وصداقات خيالية مع الجنس الآخر.
- التساؤل الرابع: ما التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس أب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي؟
- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس أب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي والحد من تأثيراتها السلبية، وهي:

- عدم التأكد من صحة ودقة أي برود كاست ديني.
 - تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
 - استخدام ألفاظ بذيئة عند التحدث مع الآخرين.
 - الرد على الأرقام الغريبة وما يتبعها من عواقب.
 - ومن ناحية الثقافة والقيم:
 - التقليل من العلاقات داخل نطاق الأسرة.
 - تدني المستوى الدراسي.
 - عدم استثمار أوقات الفراغ.
 - نشر معلومات غير مؤكدة (شائعات).
 - عدم احترام المكان والزمان عند الاستخدام للبرنامج.
 - يهدر الكثير من المبالغ.
 - التخلي عن بعض القيم كالصدق والأمانة.
- التساؤل الثالث: ما مدى تأثير موقع الفيس بوك على الشباب من الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم؟
- أثر موقع الفيس بوك على الشباب من خلال:
- الناحية الدينية:

توصيات (مقترحات) الدراسة:

للأسرة، فالتربية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية، وعقائده الإسلامية، وتوجهه الأخلاقي؛ حتى يصاب من كل انحراف، أو زيغ عقائدي، أو ديني.

- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة طلاب المدارس، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.

- البحث عن الوجه المشرق في هذه الوسائل من حيث الاستخدام؛ أي: نوظفها فيما يعود على الشخص والأمة بالنفع في جميع الجوانب، فقد أثبت علماء التربية مثلاً من الناحية التربوية أن بعض وسائل الإعلام تؤدي إلى رفع قدرة الطفل على القراءة والكتابة، والتعبير الشفوي، والقدرة على الاستماع والتركيز، وتعلم الثقافة العامة، والعلوم واللغات الأجنبية، والتربية الفنية والرياضيات، كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجهه، وتساعد على التوافق الاجتماعي، وتطوير هواياته ومواهبه، واستغلال وقت فراغه.

- أن يكون الشخص ذا حس نقدي، يميز بين الصالح والطالح؛ حتى ينخل الأفكار التي يتلقاها ويمحصها، ولا يكون عبداً لها للمعرفة، دون تمييز، بل يجب عليه أن يتمعن، ويتدبر، ويحس؛ حتى يأخذ ما هو أهل للأخذ، وي طرح ما هو أهل للنفور والاشمئزاز.

- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال (الهاتف، الإنترنت) عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقروء.

- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها.

- تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء؛ حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، أو يחדش في عقيدته ودينه.

- ملاحظة الدور الذي باتت تلعبه بعض وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، مع ضرورة التعريف بها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته، لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلباً من خلال بث مواد غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب.

- توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات وكذلك التوعيات الخارجية

- إرشاد وتوجيه الشباب حول قوانين الاتصالات في السلطنة حتى يكونوا على بينة ومعرفة للعواقب التي قد تعرضهم للمساءلة القانونية.

- على المربين أن يكونوا على اطلاع كامل بما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام؛ لأنهم أول المقصودين بحرب أمثال هذه التقنيات، ليطلعوا على ما فيها ما بين الفينة والأخرى؛ نُصحًا لهم، ورحمة بهم، وليكونوا على علم برمز القفل لأجهزتهم؛ لأن خلف هذه الأقفال في أحيان كثيرة ما لا يخطر على البال من الإسفاف والابتذال.

- تربية الأبناء على الحياء من الله ومراقبته، وأن ينمى فيهم الوازع الديني، وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على سوء الاستخدام في التقنيات المعاصرة؛ حتى لا ينزلقوا في مزالق الشهوة الوخيمة.

- صرف طاقتنا، وبذل جهدنا في تسخير هذه التقنية للدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فإن لها ثمارًا يانعة، وأجرًا - بإذن الله - باقياً.

- التحذير من إرسال الصور والمقاطع التي فيها ابتذال أو خلاعة ومجون، أو تتضمن كشفًا للعورات، أو هتكًا لأستار العفيفات الغافلات، أو تندرًا ببعض الناس، فإن في استقبال الصور والأفلام المحرمة ومقاطع الفضائح والعورات وتناقلها ونشرها - إشاعة للفاحشة في الذين آمنوا؛ والله - تعالى - يقول: **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ**

- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم.

• إيجاد خطوط عريضة داخل الأسرة يكون كل أفراد الأسرة على بينة بها، ما يجعله يلتزم بها (الضبط الداخلي).

- عدم منح الثقة بشكل مطلق للشباب أو الفتاة وبالذات في المرحلة العمرية فئة الشباب والتي قد يستخدمها البعض منهم بشكل سلبي بل لا بد من وضع حدود، فلا ضرر ولا ضرار.

- التقنين وتنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

- إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ إضافة إلى القيام بما يفيد المجتمع.

- توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقيّد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الإنترنت للدخول للمواقع المحظورة.

المتصل إلا بإذنه، ولا نلتقط صورة أحد إلا بإذنه، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد خان الأمانة، والله لا يهدي كيد الخائنين.

- مراعاة الوقت المناسب عند التواصل، مجتنبين البكور وأوقات الظهيرة وآخر الليل؛ لأنها مواطن الراحة.

عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [النور: ١٩].

- نكران على من أرسل لنا ما لا يليق، ونبين له الصواب؛ حتى لا يستمر في خطئه، وقد يكون غافلاً يحتاج إلى تذكير.

- المراعاة عند الإرسال حال المرسل إليه، فقد تصلح بعض الرسائل لشخص دون آخر، والتأكد من صحة الرقم؛ حتى لا تقع الرسالة في يد غير من أرسلت إليه، فيترتب على ذلك حرج أو إساءة ظن قد تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

- التثبت من الأخبار والأحكام قبل الإرسال، وكم من خبر تداوله الناس، فأمسى شائعة لا حقيقة لها، وكم من ذكر أو دعاء أو قصة موضوع لا أصل لها، أو بدعة منكرة! ولربما تداولت الأيدي هذه الرسالة، وانتشرت في الآفاق، فتحمل المرء جزءاً من تبعاتها؛ بسبب تسرعه واندفاعه.

- إحاطة الرسائل بسياج من التعليقات المهمة؛ منها: مراعاة الأدب، فينبغي ألا تتضمن تجريحاً لدولة أو شعب أو قبيلة أو شخص، وألا تحوي كلمات بذئية، أو نكات سخيفة، أو رسومات قبيحة، أو صوراً فاضحة، وينبغي أن تكون ذات معنى أو هدف.

- مراعاة الأمانة في استخدام مثل هذه البرامج، فلا نسجل صوت



حتى تكون خدمات رسائل الجوال هادفة لا محرمة أو مزعجة! (١)

يجسبونها هادفة، إلى بعض الإشكالات في تعاملهم، ربما أخرجت بعضها رسالتهم عن حد كونها شرعية، وربما أفقدتهم بعضها المصداقية، وربما كان أثرها دون ذلك، وأقتصر على ذكر خمسة مظاهر شائعة في بعض هذه الخدمات:

أولاً: بعض الرسائل إذا نظرت في فائدتها ومقدار نفعها وجدتها ليست بذلك، بعضها ركيك لا تُحتمل ركاكته، مسجوعٌ سجعاً متكلفاً كسجع الكهان أو هو أقبح! وبعضها قد يكون مفيداً حسن الصياغة، لكن لا توازي فائدته الثمن الذي تكلفه الرسالة، فعلى سبيل المثال: هل دَفَعُ المستخدم مبلغاً من المال شهرياً لمدة عام، هل هذا الثمن يوازي فائدة تجزئة كتاب ثمنه في المكتبات دراهم معدودات وإرسال مضمونه في رسائل جوال خلال عام؟

بالنسبة لي -وأظن أن كثيرين مثلي- لا يرضيهم هذا، فكيف إن كان جُلُّ هذا المبلغ - المسحوب خلال العام - يذهب إلى شركات لا ناقة لهم فيها ولا جمل، بل قد يكون لهم في تعاملاتها نظر، قد يحتمل أناس التعامل معها إذا كانت المصلحة راجحة ومردود الفائدة ظاهر، لكنه لا يحتمل هذا التعامل إن كان مردود الفائدة ضعيفاً.

إن الواجب أخي الكريم أن تحرص على إفادة الناس برسائلك، وأن تجهد في تقديم مادة توازي ما يبذلونه طامعين في فوائدهم، وتذكر دائماً: أنت داعية هادف، ولست مجرد مالك لمشروع تجاري.

شارك وانشر لعلك عانيت كما عانيت أول الأمر مع البريد الإلكتروني، ولا سيما رسائله المزعجة، فقد كان أغلبها لا يدخل في إطار اهتماماتنا، وربما كانت دعاية ترويجية لسلع المرء في غنى عنها.

واليوم بدأت تنتشر ظاهرة مشابهة، ولكنها عن طريق الجوال؛ فتارة رسالة من الخارج، وتارة من الداخل، وأما مواضيع الرسائل فمختلفة جداً، فمنها الساقط المنحط الذي يدعو إلى الرذيلة جهاراً، ومنها ما دون ذلك.

وليس غرضي الوقوف مع الرسائل غير المفيدة كتلك التي تقول: أرسل الرقم كذا إلى كذا لتصلك أجمل أهداف الفريق الفلاني مثلاً، فأدنى ما في هذه وأمثالها شراء ما لا نفع فيه، والعاقلة خصم هواه الباطل، أما مروّجو هذه المواد التي لا فائدة فيها وكذلك مروّجو المواد التي إثمها أكبر من نفعها؛ كأصحاب القمار المحرم: أرسل كذا لتفوز بالجائزة الفلانية، أو أصحاب المقاطع الهابطة، وغيرها. فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً، وليعلموا أن ما قدموه للأمة يُكتب وآثارهم، وكل شيء يُحصى في إمام مبین. ولكنني أحب تنبيه بعض إخوتي القائمين على رسائل جوالات

(١) مقال: أ/ إبراهيم الأزرق - موقع الألوكة على الشبكة العنكبوتية.

أحوج، وبعض رسائل الجوال الهادفة تصل في أوقات مزعجة، ولا سيما أن كثيراً منّا بات يتخذ من الجوال منبهاً يوقظه، وقد كانت بعض تلك الجوالاات الهادفة تصلني رسائلها نحو الساعة الثالثة صباحاً، وأنا رجل خفيف النوم يدفعني الفضول البشري عندما أستيقظ على ورود رسالة إلى الذهاب إلى الطاولة والنظر لمعرفة موضوع الرسالة التي جاءت في ذلك الوقت الحرج!

وقد حاولتُ التغافل والتجاهل حيناً فلم أطق، وكان هذا أحد أسباب طلبي من بعض الفضلاء الذين يُشرفون على خدمة مفيدة إلغاء اشتراكي فيها.

فلعله من المفيد النص في العقود المبرمة بين صاحب الخدمة والشركات التي تقوم بتسويق الخدمة والترويج لها أن يكون إرسالها الرسائل في أوقات محددة ملائمة لعموم الناس.

خامساً: توثيق المعلومة يجعلها أهلاً للثقة، ومما ينبغي أن يتعوده الناس ترك الأخذ عن كل من هبّ ودب، وقد قيل: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وبعض الجوالاات لا تعرف من يشرفون عليها، ثم تحيي الرسائل منها بغير توثيق؛ ربما لا تدري من القائل، وإذا علمت فقد تجهل أين قاله، وترك التوثيق الدقيق قد يفتح باباً للتقول على المشايخ والعلماء، وترك ما يجعل التثبت ممكناً من جملة تربية الناس على التثبت في النقول والأخبار وهذا مطلوب.

ثانياً: بعض الرسائل الدعوية فيها نوع غرر، ترويحها يشبه ترويح المجهول أو الموصوف بوصف غير منضبط مقابل ثمن معين، ولعله قد جاءتك رسالة يوماً ما تقول: أرسل كذا إلى الرقم كذا لتشهد كيت وكيت مما تتوق نفوس المسلمين لرؤيته، فيدفعك الفضول للدفع وأنت لا تدري هل الصورة -موضوع الدعاية دعك من سائر الخدمة- توازي قيمة ما تدفع أو لا، وقل مثل هذا في الرسائل التي تقول: أرسل كذا ليصلك مقطع، ثم اذكر ما شئت من عبارات الوصف غير المنضبط التي لا تُخرج الموصوف عن حد الجهالة، وقد ينضاف إلى هذا جهلك بالمبلغ المقرّر سحبه منك إن أنت قد أرسلت، وليس هذا بالغرر اليسير فبعض الرسائل تكلفتها مرتفعة، فكيف إذا كانت الخدمة على مدار الشهر أو العام، فكيف إذا كانت تصل لآلاف المشتركين.

ثالثاً: كثيراً ما ترسل لك رسائل حاصلها: أرسل كذا للاشتراك في خدمة كيت من جوال كذا، ثم إذا أرسلت الرقم وساءتلك الخدمة لم تعرف كيف تتخلص من السحب المتصل من رصيدك إلا بعد حين قد يطول وقد يقصر، بحسب اجتهادك! والذي ينبغي أن تُرسل رسالة حاصلها: أرسل كذا للاشتراك، ولإلغاء الخدمة أرسل كذا.

وتذكر دائماً أنه لا يحل مالٌ امرئ مسلم إلا عن طيب نفس منه.

رابعاً: كان نبينا - صلى الله عليه وسلم - يتخول خير القرون وأرغبهم في الفضل بالموعظة مخافة السامة، فعموم الناس اليوم للمراعاة

فهذه ملاحظات خمس لعل التفطن إليها من قبل المشرفين على بث الرسائل الهادفة من الأهمية بمكان.

أما وصيتي للمشتركين: فأن يعتنوا برسائل من يراعي في إرساله ما ذكر، وأن يقتصر واعي المفيد منها بقدر الحاجة، ومما يحسن التنبيه عليه أنه لا حاجة -في الغالب- إلى تكرار المفيد، فإن كان لك أيها الطالب أو عضو الأسرة زملاء أو إخوة فلا حاجة لأن تشاركوا جميعاً في نفس الخدمة، ويحسن أن تنسقوا توزيع الاشتراكات بينكم فيشارك أحدكم في خدمة جوال وآخر في خدمة أخرى، ثم تدارسوا الفوائد وتبادلوها في اجتماعاتكم وملتقياتكم ولا سيما مع إمكان الاستفادة مما يَسَّرته الحضارة وأجهزة الجيل الحديث من تبادل ولو لوسائط مرئية أو مسموعة بغير تكلفة عبر طرق متعددة.

وبحمد الله فقد ظهرت خدمات رسائل هادفة ومميزة جديدة بالعناية، ولست في صدد الترويج لها، ولكن تأمل العناصر الخمسة الماضية تعرف بعضها.

أسأل الله أن يبارك في القائمين عليها، وأن يبارك لهم فيها، وأن يعظم النفع بها.

الباب الثاني

الرسائل

الألوكة

www.alukah.net



قصة طالب

طالب نشأ في عائلة غنية، وتعلّم في أفضل المدارس، كان كابتن لفريق السباحة في الجامعة، وبدأ الاستعداد ليمثل بلده في فريق السباحة للألعاب الأولمبية القادمة الكل كان يُثني عليه لكنه لم يكن يهتم بصلاته و أوراذه اليومية.

كان له صديق في الجامعة ملتزم ومتدين لا يتحرك خطوه إلا ويقول: «يا الله توكلت عليك».

وكان دائماً يطلب منه الذهاب للمسجد لكنه لم يهتم ويُفضل الذهاب إلى مسبح الجامعة ليتدرب أكثر على السباحة.

حاول صديقه أن يُعلمه أهمية الصلاة و الأوراد؛ لكنه لم يقتنع في ليلة.

ذهب حمد إلى مسبح الجامعة كالعادة ليُمضي بعض الوقت في التدريب على القفز .. كان القمر ساطعاً بنوره من خلال الشبايبك الكبيرة للمسبح، والسكون يخيم على المكان .. أحس بالراحة لعدم وجود أي شخص في المسبح، فلم يهتم في إشعال الأنوار؛ حيث نور القمر يتخلل مسبح الجامعة من خلال النوافذ.

كم من مرة يحف بنا الخطر والموت؛ لكن رحمة الله تعطينا فرصة
أخرى؟

إن الله يكلمنا من خلال هذه الأمور جميعها، منتظرًا منا أن ننتبه قبل
فوات الأوان
بادروا قبل أن تغادروا.



صعد على السلم الأعلى في المسيح، وتقدم إلى حافة منصة القفز،
ورفع يديه استعداداً للقفز مع شهيق! ومن دون شعور! قال: «يا الله»
استغرب من نفسه و كأن الكلمة خرجت من دون إرادته.
أخذ يتذكر ما كان يقول له صديقه عند كل أمر «توكلت عليك يا
رب».

لم تأخذ كلماته إلا لحظات قليلة، شعر بفرح عجيب يملأ كيانه،
ووقف مرة أخرى على حافة المنصة مستعداً للقفز، وتذكر كلمات صديقه
الذي يكررها عند بداية كل أمر «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»
قبل القفز بثواني .. وإذ بباب المسيح يُفتح! ومسئول الصيانة يدخل،
ويُشعل الأنوار في المسيح.

نظر حمد إلى أسفل .. ماذا رأى؟!

المسبح فارغ من الماء!!

إذ كان المسئول قد أفرغه لإصلاح شق في داخله .. لم يقف بين حمد
والموت إلا لحظات قليلة .. نزل من المنصة ليسجد لربه وهو يبكي؛ ليس
على نجاته إنما على الوقت الذي مر به لم يذكر فيه اسم الله!!.



تاريخ

تاريخ وفيات بعض أشهر مشاهير علماء أهل السنة الأئمة الأعلام
الذين يكثر السؤال عنهم:

- أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١٣ هجري.
- عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٢٣ هجري.
- عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ٣٥ هجري.
- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ٤٠ هجري.
- عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنه - ٥٧ هجري.
- ابن عباس - رضي الله عنهما - ٦٨ هجري.
- ابن عمر - رضي الله عنهما - ٧٣ هجري.
- سعيد بن المسيب - رضي الله عنه - ٩٤ هجري.
- عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - ١٠١ هجري.
- الحسن البصري - رحمه الله - ١١٠ هجري.
- أبو حنيفة - رحمه الله - ١٥٠ هجري.
- مالك بن أنس - رحمه الله - ١٧٩ هجري.

موعظة

قال الفضيل بن عياض لرجل:
كم أتت عليك؟ أي: كم مضى من عمرك.
قال: ستون سنة.
فقال الفضيل: فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك يوشك أن تبلغ!..
فقال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون.
فقال الفضيل: أتعرف تفسيره؟
- فإنك - تقول: أنا لله عبدٌ.. وإليه راجع.. فمن عرف أنه لله عبد،
وأنه إليه راجع؛ فليعلم أنه موقوف.
ومن علم أنه موقوف فليعلم أنه مسؤول.
ومن علم أنه مسؤول فليعد للسؤال جوابًا.
فقال الرجل: فما الحيلة؟
فقال الفضيل: يسيرة!..
فقال الرجل: ما هي؟
قال الفضيل: تُحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى؛ فإنك إن أسأت
فيما بقي أخذت بما مضى وما بقي. (المصدر: جامع العلوم والحكم: لأبن
رجب).

ابن تيمية - رحمه الله - ٧٢٨ هجري.
الذهبي - رحمه الله - ٧٤٨ هجري.
ابن القيم - رحمه الله - ٧٥١ هجري.
ابن كثير - رحمه الله - ٧٧٤ هجري.
ابن رجب - رحمه الله - ٧٩٥ هجري.
ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ٨٥٢ هجري.
الأمير الصنعاني - رحمه الله - ١١٨٢ هجري.
محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ١٢٠٦ هجري.
الشوكاني - رحمه الله - ١٢٥٥ هجري.
الألوسي - رحمه الله - ١٣٤٢ هجري.
ابن سعدي - رحمه الله - ١٣٧٦ هجري.
الشنقيطي - رحمه الله - ١٣٩٣ هجري.
ابن باز - رحمه الله - ١٤٢٠ هجري.
الألباني - رحمه الله - ١٤٢٠ هجري.
ابن عثيمين - رحمه الله - ١٤٢١ هجري.

الشافعي - رحمه الله - ٢٠٤ هجري.
أحمد بن حنبل - رحمه الله - ٢٤١ هجري.
البخاري - رحمه الله - ٢٥٦ هجري.
مسلم - رحمه الله - ٢٦١ هجري.
ابن ماجه - رحمه الله - ٢٧٣ هجري.
أبو داود - رحمه الله - ٢٧٥ هجري.
الترمذي - رحمه الله - ٢٧٩ هجري.
عثمان بن سعيد الدارمي - رحمه الله - ٢٨٠ هجري.
النسائي - رحمه الله - ٣٠٣ هجري.
ابن جرير الطبري - رحمه الله - ٣١٠ هجري.
ابن خزيمة - رحمه الله - ٣١١ هجري.
ابن حزم - رحمه الله - ٤٥٦ هجري.
ابن الجوزي - رحمه الله - ٥٩٧ هجري.
القرطبي صاحب تفسير الجامع لأحكام القرآن - رحمه الله - ٦٧١ هجري.
النووي - رحمه الله - ٦٧٦ هجري.



أبكتني

أم تخاطب ابنها وتوصيه:

ولدي العزيز .. في يوم من الأيام ستراني عجوزًا .. غير منطقيه
في تصرفاتي .. عندها من فضلك أعطني بعض الوقت وبعض الصبر
لتفهمني.

وعندما ترتعش يدي فيسقط طعامي على صدري .. وعندما لا
أقوى على لبس ثيابي .. فتحلى بالصبر معي .. وتذكر سنوات مرت وأنا
أعلمك ما لا أستطيع فعله اليوم!!

إن لم أعد أنيقة جميلة الرائحة!!

فلا تلمني وأذكر في صغرك محاولاتي العديدة لأجعلك أنيقًا جميل
الرائحة.

لا تضحك مني إذا رأيت جهلي وعدم فهمي لأمر جيلكم هذا؛
ولكن .. كن أنت عيني وعقلي لألحق بما فاتني.

أنا من أدبتك أنا من علمتك كيف تواجه الحياة؛ فكيف تعلمني
اليوم ما يجب وما لا يجب؟!

لا تملّ من ضعف ذاكرتي وبطئي كلماتي وتفكيري أثناء محادثتك؛

لأن سعادتي من المحادثة الآن هي فقط أن أكون معك!!

فقط ساعدني لقضاء ما أحتاج إليه؛ فما زلت أعرف ما أريد!!

عندما تخذلني قدماي في حملي إلى المكان الذي أريده، فكن عطفًا
معني وتذكر أنني قد أخذت بيدك كثيرًا لكي تستطيع أن تمشي.
فلا تستحيي أبدًا أن تأخذ بيدي اليوم فغداً ستبحث عن من يأخذ
بيدك.

في سني هذا اعلم أنني لست مُقبله على الحياة مثلك؛ ولكني ببساطة
أنتظر الموت!! فكن معي .. ولا تكن علي!!

عندما تتذكر شيئًا من أخطائي؛ فاعلم أنني لم أكن أريد سوى
مصلحتك، وأن أفضل ما تفعله معي الآن أن تغفر زلاتي .. وتستر عوراتي
.. غفر الله لك وسترك.

لا زالت ضحكاتك وابتسامتك تفرحني كما كنت بالضبط؛ فلا
تحرمني صحبتك!!

كنت معك حين ولدت فكن معي حين أموت!



تأمل هذا الكلام النفيس

استعد لرمضان بزيادة الإيثار:

قال الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله - عضو اللجنة الدائمة للإفتاء: «الإنسان يذهب في الأوقات الفاضلة وفي الأماكن الفاضلة ليتفرغ للعبادة لكنه لا يعان! لماذا؟» يذهب في رمضان ويترك كل شيء! يذهب ويترك أحواله وأوضاعه ويذهب إلى مثلاً أحد الحرمين ليتفرغ للعبادة، لكن يجد نفسه لا يعان، يجد نفسه نعيان، يجد نفسه متشتت، لماذا؟! قال: «لأنه لم يتعرف على الله في الرخاء، يهجر القرآن طول العام، وإذا ذهب إلى الأماكن الفاضلة يريد أن يقرأ القرآن في يوم كما كان عليه السلف أو في ثلاث أيام! كلا، لا يمكن» لابد أن تكون في الرخاء قد عمرت أيامك من أجل أن تعان على الإحسان، لا تعان على الإحسان إلا عندما تتعرف إلى الله في الرخاء. يقول: «ويسمع الحديث الصحيح: (مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) ويقول: (المسألة أربعة أيام، لن أتكلم بكلمة)؛ ولكن هل يستطيع أن يسكت؟! هل يعان على السكوت؟! لا يمكن وقد فرط في أوقات الرخاء!».

وعلى هذا سنخرج من هذا النقاش بمسألة غاية في الأهمية من كلمة

قالها الشيخ (لكنه لا يعان) العبادة منك يا عبد الاستعانة، الفضل من الله أن يعينك، فأنت لا تتصور أنك محسن بقوتك، لا تتصور أن إحسانك في رمضان بقوتك. وقد اتفقنا سابقاً على هذه القاعدة ولا زلنا ونكررها: ابتلاؤنا ليس في قوانا الذاتية. نحن أصلاً عبيد لا قوة ذاتية عندنا، إنما كل بلائنا في قوة استعانتنا بالله. ففي الرخاء تدرّب نفسك على العمل الصالح مع الاستعانة، الجزاء أنك وقت الشدة تعان.

ثم قال الشيخ: «ورأيت شخصاً في العشر الأواخر من رمضان بعد صلاة الصبح، وظاهره الصلاح قبل أن يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، شغل الجوال وتكلم إلى أن انتشرت الشمس!! هذا الوقت يعتبر وقتاً فاضلاً في الأيام العادية فكيف في رمضان كيف في العشرة الأخيرة كيف وهو في الحرم؟! فتصور الجمع بين كل هذه الفضائل بعد ذلك هذا الرد. قال الشيخ: «فهل مثل هذا يليق بمسلم هجر أهله ووطنه وتعرض لنفحات الله أن يكون بهذه الصفة، وعلى هذه الحالة؟!» انتهى كلامه. الجواب: لا، طبعاً، لكن السؤال لماذا يحدث مثل هذا؟ لماذا نجد أنفسنا في الحرم مثلاً ونفتح المصحف بعد ما نقرأ آية أو نقرأ صفحة نجد نفسنا نتلفت يمين ويسار؟ لماذا لم نعان على أنفسنا؟ لأن العبد من أجل أن يعان لابد أن يعبد الله - عز وجل - بعبادة الاستعانة، وهذا يحتاج إلى تدريب إلى زمن ويكون هذا الزمن في وقت الرخاء.

من هو الشيخ احمد الحواشي؟

هو الشيخ العابد: أحمد بن محمد بن عبد الله الحواشي القحطاني،
إمام وخطيب الجامع الكبير بخميس مشيط.

- درس الشيخ في صغره علوماً مختلفة منها العقيدة وأصول الفقه
والفقه والنحو وعلم اللغة والمواريث ودرس الوعظ وأساليبه المختلفة
وذلك على يد نخبة من علماء عصره منهم الشيخ سعيد الهمداني والشيخ
محمد بن حمود والشيخ العلامة عبد الله بن سعدي العبدلي.

- درس القرآن على خمسة من المقرئين المتقنين.

مخطوطات الشيخ أحمد الحواشي:

يحفظ الشيخ القرآن الكريم حفظاً متقناً، وأيضاً الكتب الستة
يحفظها حفظاً متقناً، وقدراً كبيراً من مسند الإمام أحمد، ومن المسانيد
الأخرى، وقرأ كتاب جامع الأصول لابن الأثير في أحد عشر مجلداً حرفياً
واستظهره، وقرأ تفسير البغوي ستة عشر مجلداً واستظهره، وقرأ التفاسير
كلها إلا ما ندر.

طول صلاة الشيخ:

- الشيخ أحمد الحواشي معروف بطول صلاته ففي الغالب أنه في

الفروض لا ينقص عن (٢٥) دقيقة.

- صلاة التراويح والقيام عند الشيخ أحمد الحواشي لها طابع خاص
ففي العشرين الأولى مدة صلاة التراويح لا تنقص عن الخمس ساعات
أما في العشر الأواخر فإن صلاة التراويح والقيام تكون واحدة يبدأ
الشيخ من بعد صلاة العشاء ولا ينتهي إلا قبيل الفجر للسحور إلا أنه
أحياناً يفصل بين التسليمات ببعض الوقت للراحة ومع هذا يصلي معه
قراة الخمسائة شخص يزيدون وينقصون .. وفي دعائه يبكي ويقول:
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك .. فما حالي وحالك، والله المستعان.

- العام الماضي ختم الشيخ القرآن في التراويح والقيام فقط؛ إحدى
عشرة مرة.

زيارات المشائخ له:

- تشرف الشيخ الحواشي بزيارة الشيخ محمد بن عثيمين له عام
(١٤٠١هـ) وصلى معه الفجر والظهر والمغرب والعشاء ونام عنده
وأفطر وقرأ عليه لمعة الاعتقاد وشرحها والآجرومية في النحو والرحبية
في الفرائض.

قال الشيخ محمد لما غادر منزل الشيخ الحواشي: مسجداًكم جامعة
كبرى ثم استدل بقوله عليه الصلاة والسلام «الصلاة جامعة» وقال:



- قصته مع إطالة الصلاة وشكوى ضعف النفوس عليه:

الشيخ اشتكى عليه بعض ضعف القلوب والإيمان بسبب إطالته للصلاة ورُفعت الشكوى لأهل الشأن، وأصر الشيخ إلا أن يصلي بصلاته ذاتها لا يزيد عنها ولا ينقص متمسكاً بسنة نبيه ﷺ.

الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ذهب بنفسه للنظر في هذه المسألة، ووصل إلى خميس مشيط، وذهب إلى الشيخ أحمد ورحب به ترحيباً كبيراً، وصلى خلفه.

وبعد الصلاة ألقى الشيخ محمد - رحمه الله - كلمة علق بها على ما تلاه الشيخ أحمد من آيات في الصلاة، وذهب الناس إلى الشيخ محمد يسألونه: (هاه يا شيخ محمد شفت إنه يطيل بالصلاة علينا ويتعبنا؟ وش رايك يا شيخ؟).

وكان فيما معنى جواب الشيخ - رحمه الله - : (رأيت أن هذا رجل من بقية السلف الصالح نحسبه كذلك والله حسيبه، والحمد لله أن جعل الله فينا وفي هذا الزمن من يصلي كما كان يصلي ﷺ، أنمنعه من تطبيق السنة).

سبحان الله يا إخواني ما أعظم لذة الصلاة لمن طلبها وهي كما قال رسول الله - ﷺ - «وجعلت قرّة عيني في الصلاة».

- تشرف الشيخ الحواشي بزيارة الشيخ العلامة عبد الله بن جبرين له عام (١٤٠٥هـ) ومن بعدها صار شبه مستحيل أن يأتي إلى المنطقة إلا ويزوره ويصلي معه فريضة أو فريضتين.

- تشرف الشيخ الحواشي بزيارة الشيخ محمد بن سبيل له، وقال أنا أحرص أن أصلي معكم كلما أتيت المنطقة الجنوبية.

- تشرف الشيخ الحواشي بزيارة الشيخ حسين آل الشيخ إمام الحرم المدني له وقال نحن نستشفى بالصلاة معك (الصلاة شفاء).

عرض إمامة الحرم عليه:

- عرض الشيخ محمد بن علي الحركان على الشيخ أحمد الحواشي إمامة وخطابة الحرم وسعى له في ذلك مع الشيخ عبد الرحمن الشعلان وصدر بذلك أمر لكن الشيخ استخار وقرر المكوث في جامعته في خميس مشيط.

- وأيضاً المسجد النبوي فقد سعى له الشيخ حسين آل الشيخ ولم يبق إلا أن يرفع الشيخ أوراقه لاعتماد الموافقة ولكن الشيخ لم يرفعها إلى الآن.

الحملة الكبرى لمقاطعة MBC

الاستهزاء باللحية لا يعني استهزاء بالشيخ الفلاني .. فقط؛ بل هو في الأصل استهزاء بمن أمر بإعفائها وحرم حلقها وهو نبيكم ﷺ، ولكن المنافقين لا يصرحون بالاستهزاء به خشية أن يتهموا بالردة فتعلوا رقابهم سيف العدالة.

إذن نحن في غنى عنك يا mbc.

في غنى عن مسلسلاتك التركية الماجنة العاهرة.

في غنى عن حروف وألوف وما فيها من القمار واختلاس أموال المغفلين بالحرام.

في غنى عن متابعة دوري كرة القدم والتحليل الرياضي.

في غنى عن الأفلام الكرتونية واستغلال أذهان الأطفال وغزوكم الفكري لعقولهم.

في غنى عن .. وعن .. وعن.

فالفضاء يضج بكثرة الأقمار الصناعية والتقنات سواك كثيرة ، ولن تتوقف الدنيا عليك، فوالله ما يعرض فيك إلا التخث والفحش والعري.

- موقف أبكى الشيخ الحواشي:

قال: أذكر بأنني ذهبت إلى أرض طيبة الطيبة مدينة رسولنا محمد ﷺ لإلقاء محاضرة هناك وفي الروضة صليت ركعتين وبعد السلام إذا بشخص بجواري لا يعرفني ولا أعرفه ينظر لي من كل جانب وبنظرات متتالية وفجأة يقوم ويقبل رأسي بشدة مرات عدة ثم قال لي لقد رأيت في المنام قبل ثلاث ليال أنني أصلي في هذا المكان ورأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبل رجلا لم أعرفه فأتيت للصلاة هنا هذا اليوم والآن أنت الرجل الذي شاهدت الرسول صلى الله عليه وسلم يستقبله فأبكاني هذا الموقف؟

- قال الشيخ أحمد: أكثر من (٣٧) عاما لم تفتني صلاة الجماعة في المسجد تحت أي ظرف كان .. سبحان الله.

- قال عنه الشيخ ابن باز - رحمه الله - هذا من بقايا السلف.

أتينا بسيرته للاقتداء ولرؤية شخص من بقايا السلف بيننا .. هكذا نحسبه والله حسبه ولا نزكي على الله أحدا.



وتضامنا مع تحذير القرآن: ﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ

بَعْضٍ ﴾ .

وجب علينا أن نقاطعهم، فهؤلاء همهم الأسمى «المال» وفي
مقاطعة ملايين المسلمين لها؛ خسارة فادحة وضربة موجعة تهوي بالكها
وموظفيها إلى الفقر المدقع واسأل الله أن يعجل بذلك.

الآن .. الآن، إن كان في القلب إيمان، المقاطعة المقاطعة وحذف
القناة من جهاز استقبال القنوات (الريسيفر)، وإلا فيها تدعي الإيمان
وأنت ترى أصول الدين يطعن فيها وسنن المصطفى يستهزأ بها والعلماء
يستهان بها؟!..



فالدعارة عندك طهارة.

والرذيلة فضيلة.

والكذب صدق.

والخيانة أمانة.

كفى عمراً طويلاً وأنتِ تطعنين العالم الاسلامي بطعنات هي أشد
من أسلحة اليهود والنصارى؛ ولكن لعلك لم تتذوقي إعصار المقاطعة.
فالدنمارك حينما قاطعه المسلمون انهار اقتصاده وتاب أن يعود
للاستهزاء.

ووالله لو أنه لم ينتكس اقتصاده بسبب المقاطعة لرأيته يجدد الاستهزاء
كل حين وأنى له ذلك.

واليوم سترين ما يحل باقتصادك الربوي الميسري.

أيها القارئ من الآن لا تتردد في الإمساك بجهاز التحكم وحذف
هذه القناة مباشرة للأبد نصره لسنن نبيك عليه الصلاة والسلام، ودفاعاً
عن دينك، ودفاعاً عن العلماء الذين هم ورثة الأنبياء والذين زكاهم الله
فشهد لهم بالعدل من بين البشرية فقال سبحانه: (شهد الله أنه لا إله إلا
هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط).



* جمعنا الله بهم.

* وبشر المريسي هذا: من المبتدعة المضلين.

(المصدر: البداية والنهاية لابن كثير - نقلها: أبو مهند الوقيصي).



ما فعل بك ربك؟

* الإمام أبو سليمان الداراني: توفي عام (٢٠٥هـ) - رحمه الله تعالى - .

قال أحمد بن أبي الحواري: كنت أشتهي أن أرى أبا سليمان في المنام .. فرأيته بعد سنة. فقلت له: ما فعل الله بك يا معلم؟ فقال: يا أحمد دخلت يوماً من باب الصغير فرأيت «حمل شيخ» فأخذت منه عوداً .. فما أدري تخللت به أو رميته .. فأنا في حسابه إلى الآن ..».

تأمل «أخذ عوداً!! حوسب به»

* زبيدة .. امرأة الرشيد .. صاحبة «العين» وهي: صاحبة خير وديانة .. وصدقة وبر .. توفيت رحمها الله تعالى في (٢١٦هـ).

قال عبدالله بن المبارك: «رأيت زبيدة في المنام .. فقلت: ما فعل الله بك؟

فقلت: غفر لي في أول معول ضرب في طريق مكة.

قلت: فما هذه الصفرة؟

قالت: دفن بين ظهرانينا رجل يقال له: «بشر المريسي .. زفرت عليه جهنم زفرة .. فاقشعر لها جسدي .. فهذه الصفرة من تلك الزفرة ..».

عشرون أدباً في الجلوس مع الوالدين

- (١٥) لا تقلل ولا تنتقص من أفكارهم.
- (١٦) عدم مقاطعتهم وتركهم يسترسلون في حديثهم.
- (١٧) احترام سنهم وعدم إزعاجهم بالأحفاد.
- (١٨) عدم معاقبة الأحفاد أمامهم .
- (١٩) تقبل كافة النصائح والتوجيهات منهم.
- (٢٠) السيادة لهم في حضورهم.



- (١) إغلاق الهاتف النقال.
- (٢) الإنصات لحديثهم.
- (٣) تقبل رأيهم.
- (٤) التفاعل مع حديثهم.
- (٥) النظر إليهم مباشرة بتدلل.
- (٦) المدح والإشادة الدائم بهم.
- (٧) مشاركتهم الأخبار المفرحة.
- (٨) عدم نقل الأخبار السلبية لهم.
- (٩) الثناء على أصدقائهم ومن يحبون.
- (١٠) التذكير الدائم بإنجازاتهم .
- (١١) الإيحاء بالتفاعل مع الحديث حتى لو تكرر منهم.
- (١٢) عدم ذكر المواقف المؤلمة من الماضي .
- (١٣) تجنب الأحاديث الجانية.
- (١٤) الجلوس باحترام معهم.



لا تفعل شيئاً لا تعلم عواقبه

القاضي: أتريد أن تطلقها؟

الرجل: نعم.

القاضي للمرأة: وهل أنت راضية بالطلاق؟

المرأة: نعم يا حضرة القاضي.

الرجل: هي طالق.

المرأة: يا حضرة القاضي رجل غاب عني عشر سنوات ولم ينفق عليّ

ولم يهتم بي .. أريد نفقة عشر سنوات ونفقة الطلاق.

القاضي للرجل: لماذا تركتها ولم تنفق عليها؟

الرجل: يحدث نفسه لو أنكرت لجلدوني وسجنوني؛ ولكن أفوض

أمري إلى الله .. سأدفع يا حضرة القاضي.

ثم انصرفوا وأخذت المرأة الألفي دينار وأعطته (٢٠) دينار!!

لا تفعل شيئاً لا تعلم عواقبه.



جاءت امرأة إلى مجلس يتجمع فيه التجار اللذين يأتون من كل مكان لوضع وتسويق بضائعهم وهي استراحة لهم .. فأشارت المرأة بيدها فقام أحدهم إليها ولما قرب منها قال: خيرًا إن شاء الله.

قالت: أريد خدمة والذي يخدمني سأعطيه (٢٠) دينارًا.

قال: ما هو نوع الخدمة؟

قالت: زوجي ذهب إلى الجهاد منذ عشر سنوات ولم يرجع ولم يأت

خبر عنه.

قال: أرجعه الله بالسلامة.

قالت: أريد أحدًا يذهب إلى القاضي ويقول: أنا زوجها ثم يطلقني

فإنني أريد أن أعيش مثل النساء الأخريات.

قال: سأذهب معك .. ولما ذهبوا إلى القاضي ووقفوا أمامه .. قالت

المرأة: يا حضرة القاضي: هذا زوجي الغائب عني منذ عشر سنوات والآن

يريد أن يطلقني.

فقال القاضي: هل أنت زوجها؟

قال الرجل: نعم.



هل تستطيع أن ترد الدين الذي عليك ؟..

- طلب ابن من والدته (٢٠٠) ريال .. ماذا ردت عليه أمه؟
وقف الابن أمامها وسلمها ورقة .. أعدها مسبقًا بعد أن جففت
الأم يدها وأمسكت بالورقة وقرأت المكتوب:
* سعر تنظيف غرفتي لهذا الأسبوع = ٧٠ ريال.
* سعر ذهابي للسوق = ٢٠ ريال.
* سعر اللعب مع أخي الصغير = ٢٠ ريال.
* سعر مساعدتي لك في تنظيف البيت = ٢٠ ريال.
* سعر حصولي على علامات ممتازة في المدرسة = ٧٠ ريال.
المجموع = ٢٠٠ ريال.
فأعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.
نظرت الأم إلى ابنها الواقف بجانبها وابتسمت بحنان والتقطت
قلمًا وقلبت الورقة وكتبت:
* سعر تسعة أشهر حملتك بها في أحشائي = بلا مقابل؟
* سعر الحليب الكامل الذي أرضعتك إياه عشرون شهرًا = بلا
مقابل؟
* سعر تغيير ملابسك وتنظيفك ست سنوات = بلا مقابل؟

- * سعر كل الليالي التي سهرتها بجانبك في مرضك ومن أجل
تطبيبك = بلا مقابل؟
* سعر كل التعب والدموع التي سببتها لي طوال السنين = بلا
مقابل؟
* سعر كل الليالي التي شعرت بها بالفزع لأجلك والقلق الذي
انتابني = بلا مقابل؟
* سعر كل الألعاب والطعام والملابس إلى اليوم = بلا مقابل؟
يا ابني :
حين تجمع كل هذا؛ فإن سعر حبي لك بلا مقابل !!
فأغرقت عيناه بالدموع: ونظر لأمه وقال:
أمي ساحيني أحبك كثيرًا .. ثم أخذ القلم وكتب بخط كبير ..
(دين لا يمكن رده).
فكن معطاء ولا تكن مطالبًا .. خصوصًا مع أبويك فهناك الكثير
لتعطيه لهما غير المال.
النصيحة: إذا كانت أمك على قيد الحياة وقريبة منك فقبل رأسها
واطلب منها أن تسامحك. وإذا كانت بعيدة عنك أتصل بها. وإذا طانت
متوفية؛ فادع الله لها بالرحمة والمغفرة.

وما هو؟

أهل قيام الليل

قال: رأيت رجلاً يبكي، فقلت في نفسي: هذا مُرأٍ. واعلم أن صلاة الليل فريضة على رسول الله ﷺ وهي نافلة لنا؛ لأنه كان متماً لفرائضه، وصلاة الليل تطوع لنا وجبرانٌ وتكملة لنقص فرائضنا.

وفي الخبر: «إذا نام العبد عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد، فإن قعد وذكر الله انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عقدة، وإن صلى ركعتين انحلت العقد كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح كسلان خبيث النفس.

ويستعان على قيام الليل بثلاث: أكل الحلال، والاستقامة على التوبة، وغمّ خوف الوعيد أو شوق رجاء الموعود.

والذي يُحرم العبد به قيام الليل، أو يعاقب معه بطول الغفلة، ثلاث: أكل الشبهات، إصرار على الذنب، وغلبة هم الدنيا على القلب.

قيل لبعض أهل الليل: كيف الليل عندك؟ فقال: هو ساعة أنا فيها بين حالين: أفرح بظلمته إذا جاء وأغتم بفجره إذا طلع، ما تم فرحي به قط، ولا اشتفيت منه قط.

وقال الفضيل بن العياض: إذا غربت الشمس فرحت بدخول الظلام لخلوتي فيه بري، فإذا طلع الفجر حزنت لدخول الناس عليّ. وقال احد السلف: أهل الليل في ليلهم ألد من أهل اللهو في لهوهم، ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

وبكى عامر بن عبد الله حين حضرته الوفاة فقيل له في ذلك، فقال: والله ما ابكي حباً للبقاء ولكن ذكرتُ ظمأً الهواجر في الصيف، وقيام الليل في الشتاء.

وقال ابن المنكدر التيمي: ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث: قيام الليل ولقاء الإخوان والصلاة في الجماعة.

قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إني أبيت معافى وأحب قيام الليل، وأتخذ طهوري فما بالي لا أقوم؟ فقال: ذنوبك قيدتك يا ابن أخي.

وقال الثوري: حُرِّمَتْ قيام الليل خمسة أشهر بذنوب أذنبته، قيل له:



علم النفس

من روائع ابن حزم

قال ابن حزم - رحمه الله - في رسائله (٤ / ٣٣٧):

ناظرت رجلا من أصحابنا في مسألة فعلوته فيها لبكوء كان في لسانه، وانفصل المجلس على أي ظاهر، فلما أتيت منزلي حاك في نفسي منها شيء، فتطلبته في بعض الكتب فوجدت برهانا صحيحا يبين بطلان قولي وصحة قول خصمي، وكان معي أحد أصحابنا ممن شهد ذلك المجلس فعرفته بذلك، ثم رأيت قد علمت على المكان من الكتاب، فقال لي ما تريد فقلت: أريد حمل هذا الكتاب وعرضه على فلان وإعلامه بأنه المحق وأني كنت المبطل وأني راجع إلى قوله. فهجم عليه من ذلك أمر مبهت وقال لي: وتسمح نفسك بهذا! فقلت له: نعم، ولو أمكنتني ذلك في وقتي هذا لما أخرته إلى غد.

واعلم أن مثل هذا الفعل يكسبك أجمل الذكر مع تحليك بالإنصاف الذي لا شيء يعدله. ولا يكن غرضك أن توهم نفسك أنك غالب، أو توهم من حضرك ممن يعتر بك ويثق بحكمك أنك غالب، وأنت بالحقيقة مغلوب، فتكون خسيساً وضيعاً جداً وسخيفاً البتة وساقط المهمة).

* إذا لم تتحرك لمدة ربع ساعة فإنك سوف تنام!

* أول ٣ ثواني بعد ما تستيقظ من النوم تكون فاقدًا للذاكرة!

* بعد ٥ دقائق من الاستيقاظ ننسى (٥٠٪) من الأحلام التي كنا نحلم بها أثناء النوم!.

* يمكنك الموت من الخوف حيث أن الخوف يسبب ضخ كمية من هرمون الأدرينالين في الجسم، هذا الهرمون كثرته سامة!

* دراسة تقول أنه عندما تشجع وتكلم نفسك أمام المرآة تصبح أقوى نفسياً!

* الأشخاص الأكثر خجلاً.. أذكى وأكثر جدارة بالثقة!

* غالباً بمجرد ما يبدأ الشخص بالبكاء.. يبدأ عقله باسترجاع جميع الذكريات المؤلمة ويزيد بكاءه عليها!

* أغلب الأشخاص يردون على المحادثات الكتابية بكلمة واحدة في حالة الغضب!

* يصاب جسم الإنسان بالشلل الجزئي أثناء النوم حتى لا يؤذي نفسه بتفاعله مع أحلامه!

إذا لم نحسن الاستقبال؛ فلنحسن الوداع

قال ابن تيمية: العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات.
ويقول الحسن البصري: أحسن فيما بقي يغفر لك ما مضى.
فاغتنم ما بقي فلا تدري متى تدرك رحمة الله ربما تكون في آخر
ساعة من رمضان.
اللهم اختم لنا رمضان بالغفران، واجعل في ختامه نصر لعبادك
المؤمنين.



- * نفسياً، عندما تكون حزيناً جداً ستشعر بأن كل الناس حولك سعيدين!
- * علماء النفس يقولون: أن الانجذاب أو الإعجاب بشخص يدوم لمدة (٤) شهور، إذا استمرت أكثر فأنت وقعت في الحب!
- * كانت الدغدغة، في الأساس، وسيلة تعذيب!
- * لا تستطيع أن تأخذ نفس وتبلغ ريقك في نفس اللحظة!
- * عندما تعطس، تموت لمدة ثانية!
- * رائحة الطعام القوية تجعل الشخص يأكل أقل، لذلك أغلب من يطبخ الطعام لا يأكل منه!



هل أنا وأنت نسعى لحسن الخاتمة؟

اقرأ وطبق .. قال أحد الصالحين:

من جعل حياته عامرة بالذكر والعبودية كرمضان جعل الله يوم موته مثل يوم العيد .. فهذا هو الإمام المبارك عبدالله بن المبارك رحمه الله في سكرات الموت ضحك وقال: (لمثل هذا فليعمل العاملون).

وها هو الإمام المجاهد ابن تيمية مات في السجن في الختمة (٨٣) في أواخر سورة القمر: (إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر).

والسؤال الآن .. ماذا أعددت للقاء الله؟

جاوب بصدق واستعد كأنك سوف تموت الآن.



موعظة

عن محمد بن سيرين قال: كنت أطوف بالكعبة فإذا برجل يقول اللهم اغفر لي، وما أظن أن تغفر لي.

يقول: فتعجبت منه، فقلت: يا عبدالله ما سمعت أحدًا يقول مثل ما تقول.

فقال الرجل: إني كنت أعطيت الله عهدًا لئن مكنتني من عثمان لأصفعنه، فلما قتل وضع في سريره في البيت فكان الناس يأتون ويصلون عليه وهو في بيته، فدخلت أظهر أني أريد الصلاة فلما رأيت أن البيت ليس فيه أحد كشفت عن وجهه فصفعته وهو ميت فبيست يدي.

قال ابن سيرين: رأيتها يابسة كأنها عود. (البداية والنهاية لابن كثير).

ثم يأتي بعد ذلك الروافض - عليهم لعائن الله المتابعة ترا - ويسبون أصحاب رسول الله ﷺ .. عجباً لحماقتهم!!

حين تتحدث مع الله

كلام رائع للشيخ .. صالح للمغامي - حفظه الله - .
حين تتحدث مع الله، لن تكون محتاجاً لأن تشحن رصيد هاتفك!
لن تكون مضطراً لأن تتردد في كلماتك.
أو أن تخاف من أن يفهمك بطريقة خاطئة!
لأنه في الحقيقة يفهمك.
لن تكون محتاجاً لقول «أعتذر عن إزعاجك في هذا الوقت ..
أيمكنك أن تمنحني دقيقة من وقتك؟»
أتعلم ما المهم في كل هذا؟
أنك لا تحتاج أن ترفع صوتك، حتى يسمعك!
من دون أن تنطق بكلمة واحدة، هو يعلم كل شيء!
الوحيد الذي لا تحتاج أن تحكي له أي شيء!
والغريب هو أنه أصلاً يعلم هذه الحكاية!
ومع ذلك يسمعك ولا يوبل، ولا يقول لك «تحدثنا في هذا الف
مرة! أرجوك لا تتحدث فيه مرة أخرى!».

الوحيد الذي لا تحتاج من البكاء أمامه وفي سجدتك!
تكون معه في اجتماع خاص جداً!
الوحيد الذي تحبه منذ زمن مع أنك لم تقابله!
الوحيد الذي يحبك منذ زمن؛ لكنك لا تعرف!
قد تبكي بكاء المضطر وتنام .. والله لا ينام عن تدبير أمورك.
تمهل!! (إنه يدبر لك في الغيب أموراً لو علمتها لبكيت فرحاً).
يقول ابن عباس: لو أطبقت السماء على الأرض لجعل الله للمتقين
فتحات يخرجون منها .. ألا ترون قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له
مخرجاً».
فلا تعجزك ضخامة الأمنيات؛ فربما دعوة واحدة .. ترفعها إلى الله
تجلب لك «المستحيل».
فقط قل يا رب .. ربي أرزقني رضاك و الجنة.



فلا يعود قادراً على التفكير الصافي، لذا فدعاة الاختلاط لا تسوقهم عقولهم، وإنما تسوقهم شهواتهم، وهم يتعدون عن الاعتبار بما وصلت إليه الشعوب التي تبيح الاختلاط، والتحرر في العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة.



الوقاية بتجنب الاختلاط بين الجنسين

قال رسول الله ﷺ: «لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم» متفق عليه.

فالخلوة بين الرجل والمرأة محرمة شرعاً وعرفاً.

وما حدثت جرائم الزنى، وقصص الاغتصاب إلا بسبب الخلوة

الحرام!!

وما ضاعت أسر، وتشتت مجتمعات إلا بسبب الخلوة الحرام!!

وما فقدت المرأة أغلى ما تملك من عرض وشرف وعفة وحياء إلا

بسبب الخلوة!!

وما طلقت نساء وحملت أخرى من سفاح إلا بسبب الخلوة الحرام!!

وما استطاع أن يزني الزاني، ويغتصب الغاصب، ويرتكب الفاحشة

المرتكبون إلا بسبب الخلوة الحرام!!

كلمة حق على لسان أليكس:

قال الدكتور أليكس كارليل: عندما تتحرك الغريزة الجنسية لدى

الإنسان تفرز نوعاً من المادة التي تتسرب في الدم إلى دماغه وتخدده،



سمرة بن جندب

كان من هؤلاء واحد قد استقبل عامه الرابع عشر.. إنه: سمرة بن جندب.

عرض الفتيان أنفسهم على رسول الله، فأجاز بعضهم، كان منهم رافع ابن خديج أجازة الرسول للجهاد.

حينما عرض سمرة بن جندب نفسه على الرسول لم يجزه، لم يسمح له بالقتال لصغر سنه.

كان سمرة ربيياً عند أحد الأنصار هو مري بن سنان (٣) الذي كان زوجاً لأم سمرة، فقال له:

- يا أبت: أجاز رسول الله رافع بن خديج وردني، وأنا أستطيع أن أصرع رافعاً!!

اصطحب مري ربيبة سمرة، وذهب به إلى رسول الله، وقال له:

- يا رسول الله: لقد أجزت رافعاً ورددت سمرة، وهو أقوى منه،

إنه يستطيع أن يصرعه، وهو يأمل أن يكون أحد المقاتلين في سبيل الله.

ابتسم الرسول في وجه سمرة، وطلب من الفتيتين أن يتصارعا. أجاد سمرة مصارعة لرافع حتى صرعه بين سعادة الرسول ومن حوله.

[١]

كان ذلك بالمدينة المنورة.

الزمن: شهر شوال سنة (٣هـ).

توافدت وفود الشباب والرجال من المسلمين حتى الشيوخ منهم إلى المدينة المنورة، وقد احتشدوا بأسلحتهم: سيوفهم ونبالهم وسهامهم وقسيهم.

الجميع مستعدون لمواجهة رجال قريش في معركة جديدة.

كان الرسول والمسلمون قد علموا أن سادة قريش قد استنفروا رجالهم، وكونوا جيشاً كبيراً لمهاجمة المسلمين في عقر دارهم في المدينة، أملين أن ينتقموا لقتلاهم وهزيمتهم يوم بدر!!

جميع المسلمين كانوا يأملون النصر أو الشهادة، بعد أن كتب الله عليهم الجهاد في سبيله.

ووفد فيمن وفد من المسلمين فتیان كانوا في مستهل حياتهم، أرادوا أن يكون لهم نصيب من فضل الجهاد، حياً في رسول الله ودينه.

بحكمة وأمانة.

لذلك عُرف عن سمرة بن جندب أنه كان صدوق الحديث، عظيم الأمانة، يحب الإسلام ورسوله، وكان سمرة من الحفاظ المكثرين.

هكذا ذكره الرواة وأثنى عليه من رروا عنه.

* روى سمرة بن جندب سكتين كان يسكتها الرسول في موضعين مختلفين.

كان الرسول يسكت سكتة حينما يقول: الله أكبر عند التكبيرة في الصلاة. وكانت السكتة الثانية حين يقرأ الفاتحة، ويصل إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

هكذا حفظ سمرة عن الرسول هاتين السكتين، وتحدث بهما إلى الناس، ليسيروا في صلاتهم على هدى من رسول الله، وقد أكد أبي بن كعب ما رواه سمرة عن الرسول.

* ذات يوم حضرت جنازة لامرأة كان على المسلمين أن يصلوا عليها صلاة الجنازة.

اختلف المسلمون أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه إذا كانت امرأة.

لذلك أجاز الرسول سمرة بن جندب؛ ليكون أحد الجنود في معركة أحد، أولى معاركه في سبيل الله.
منذ ذلك اليوم أصبح سمرة أحد شباب مدرسة الرسول.

[٢]

مضت الحياة بسمرة بن جندب يتعايش مع الرسول والمسلمين الأحداث التي كانوا يعيشونها، معارك النصر في غزوة الخندق وخيبر وفتح مكة.

معارك المسلمين لتطهير المدينة المنورة من اليهود أشرار البشرية، حتى أصبحت المدينة خالصة للمسلمين بفضل جهادهم وانتصارهم لدين الإسلام ورسوله.

وكما عرف عن سمرة بن جندب جهاده وشجاعته، عرف عنه علمه، وما أجمل أن يجتمع في صحابي واحد شرف البطولة والعلم.

ولصغر سن سمرة وذكائه كان يملك قوة الذاكرة، وسرعة الحفظ؛ فاستطاع أن يحفظ كل ما كان يسمعه من آيات قرآنية ينزل بها جبريل على الرسول عليه الصلاة والسلام، كما ساعدته الظروف كأحد شباب مدرسة الرسول أن يحضر كثيرًا من مواقف الرسول، يتدبرها ويعيها



دروسًا يتعلمونها، ويعملون بها.

دائمًا كانت كلماته تطيب خاطر محدثه، تنير له الطريق إلى خير يبتغيه، أو تبعده عن شر يكاد يقع فيه. كلمات نصح وإرشاد. أليست الكلمة الطيبة صدقة؟

سأل أحد الناس سمرة بن جندب:

يا سمرة: ما أحب الكلمات إلى الله؟

قال سمرة:

- أحب الكلمات إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

وقد ضرب الله مثالين أحدهما للكلمة الطيبة والآخر للكلمة الخبيثة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

إن أحاديث الرسول والقرآن الكريم يتفقان على حسن الكلمة الطيبة وثوابها، وسوء الكلمة الخبيثة.

أحاديث كثيرة رواها سمرة بن جندب عن رسول الله، وعن كثير من الصحابة مثل عمر وأبي بكر وأبي عبيدة بن الجراح، وكانت هذه

في هذه الموقف قال سمرة بن جندب:

- صليت خلف النبي على أم كعب «ماتت» وهي نفساء، فقام رسول الله للصلاة عليها وسطها.

بهذا الموقف أزال سمرة الاختلاف بين القوم لتكون هذه قاعدة شرعية ليسير عليها المسلمون.

* وذات يوم.. سمع سمرة بن جندب رجلاً ينادي أحد رقيقه:

- يا أفلح.

هنالك نادى سمرة في الناس:

- يا قوم: نهانا رسول الله أن نسمى رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح، ورباح ويسار، ونافع فقد يكون صاحب الاسم عكس معنى اسمه قد يكون يسارًا وهو معسر، وقد يكون اسمه أفلح وهو خاسر.

* عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة أن الرسول قال: «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين».

[٤]

عرف عن سمرة بن جندب أحاديثه وكلماته العذبة الصافية التي تحببه إلى الناس.. تسعدهم مواعظة، ويجدون في أحاديثه عن رسول الله

[٥]

تتابعت الأيام على سمرة بن جندب بعد وفاة الرسول، يعيش كما يعيش غيره من المسلمين في المدينة المنورة.

ليس لدينا ما يؤكد أو ينفي أن سمرة قد اشترك في الحروب التي كانت في عهود أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.

لكن صفحات التاريخ الإسلامي تذكر أن عداءً كان متبادلاً بين سمرة بن جندب والخوارج (٢) أو ما كانوا يعرفون باسم (الحرورية).. هؤلاء القوم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب، وقتله أحدهم وهو عبد الرحمن بن الملجم!!

كان سمرة بن جندب لا يتوانى عن قتل أحدهم، وكان يقول فيهم: - إنهم شر قتلى تحت أديم السماء، يكفرون المسلمين، ويسفكون الدماء. وكذلك كان الخوارج يطعنون على سمرة، وينالون منه.. وهم له كارهون.

[٦]

سكن سمرة بن جندب البصرة، فكان يجد إعزازاً من أهلها، لعلمه وتفقهه في الدين. وما يرويه عن الرسول من أحاديث، كما كان يجد إعزازاً

الأحاديث أشبه بكنوز باقية، تناقلها الخلف عن السلف.

وروى عن سمرة بن جندب كثير من الرواة منهم: ابنه سعد وسليمان، وعبد الرحمن بن أبي ليلى والمهلب بن أبي صفرة، وأبو رجاء العطاردي والشعبي وغيرهم.

* اختلف بعض الناس في وقت الفجر، خاصة حين يكون الصيام في شهر رمضان أو يكون صيام النفل (السنة)، وكان المسلمون قد اعتادوا في عهد الرسول على سماع أذانين: أحدهما يقوم به بلال بن رباح، والآخر يقوم به عبد الله بن أم مكتوم.

استفسر أحد المسلمين من سمرة بن جندب عن هذين الأذانين، فقال له:

- أما الأذان الأول الذي يقوم به بلال، فهو استعداد المسلم كي يهيمء نفسه للإمساك عن الطعام والشراب.

أما الأذان الثاني الذي يقوم به ابن أم مكتوم، فيعني الإمساك تماماً عن الطعام والشراب، فلا يكون خلاله أو بعده طعام أو شراب أو ما يحرم في الصيام، وهو وقت دخول صلاة الفجر.

إلى ولديه سعد وسليمان ينصحهما فيه بعده نصائح، ويعتبر العلماء هذا الكتاب دروس علم وخبرة في الحياة الدنيا.

[٧]

مما يروى أن أوس بن خالد كان كلما زار أبا مجذورة (١) سأله عن سمرة ابن جندب، وكلما زار سمرة بن جندب سأل عن أبي مجذورة، فلما سأله سمرة عن سبب ذلك، قال له:

إن رسول الله أتى على بيت وأنا فيه وأبو هريرة وسمرة فقال: «أخركم موتاً في الدار».

فمات أبو هريرة، ثم مات أبو مجذورة.

وفي سنة (٦٠هـ) أصيب سمرة بن جندب بمرض الكزاز، لا يشفيه منه إلا القعود في ماء ساخن.

وذاث يوم.. اشتد المرض على سمرة فجاء بوعاء به ماء، وجعل جوله عدة كوانين (٤)، أشعلها بالنار لترتفع سخونة الماء، وحين هم بالقعود في وعاء الماء الساخن سقط فيه ومات.

فكان هذا تحقيقاً لقول الرسول عن الثلاثة: آخركم يموت في

النار!!

كبيراً من علماء البصرة، منهم ابن سيرين والحسن البصري.

وكان زياد بن أبي سفيان (أخو معاوية) يستخلفه على البصرة ستة أشهر، وعلى الكوفة ستة أشهر، فلما توفي زياد استخلفه معاوية على البصرة عامًا ثم عزله منها.

وحينما كان سمرة والياً على البصرة حدث كسوف للشمس، فاعتقد الناس أنه يوم القيامة، فخطب فيهم، وقال: أيها الناس: إن رجالاً يزعمون أن كسوف الشمس موت لرجال عظماء من أهل الأرض، لكنهم كذبوا، إنما هي آيات من آيات الله عز وجل، يختبر بها عباده، فيتوب الناس عن سوء ما يعملون، وإنه لن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً.. آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى الذين يزعم أنه الله، فمن آمن به واتبعه لم ينفعه صالح عمله سلف، ومن كفر وكذب به.. لم يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سوف يظهر على الأرض كلها إلا الحرم من مكة وبيت المقدس، ثم يهلكه الله تعالى، ولن يكون ذلك، حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في نفوسكم.

ومما يروى عن سمرة بن جندب أنه وهو في البصرة بعث بكتاب

هل «الكتاب» يستحق الدعم الحكومي؟!؟

د. رشود الخريف:

ونحن نبتهج بافتتاح معرض الكتاب الدولي بالرياض، هذه الاحتفالية الثقافية التي ينتظرها الكثيرون كل عام، أطرح في هذه المقالة بعض الرؤى حول الكتاب وشجونه. فأشير - بداية - إلى أن الإحصاءات تقول إن عدد الكتب الصادرة في الدول العربية متواضع جداً مقارنة بالدول الأخرى. فمن جهة، يُقدر عدد الكتب الصادرة سنوياً في الولايات المتحدة بنحو ٢٧٥ ألف كتاب، وفي الصين ١٣٦ ألفاً، وفي إيران ٦٥ ألف كتاب، وفي تركيا ٣١ ألفاً، وفي البرازيل ٢٢ ألف كتاب. ولكن الوضع في الدول العربية مختلف تماماً، إذ يُقدر عدد الكتب الصادرة سنوياً في السعودية بـ ٣٩٠٠، وفي لبنان ٣٧٠٠، وفي مصر ٢٢٠٠، وفي قطر ٢١٠، وفي البحرين ٤٠، وفي ليبيا ٢٦، وفي عمان سبعة كتب. وهذه أعداد متواضعة جداً، خاصة إذا عرفنا أن ما ينشر في الدول العربية مجتمعة لا يصل إلى عدد ما ينشر في دولة واحدة مجاورة، مثل تركيا، أو دولة نامية وبعيدة، مثل البرازيل!

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: ما أسباب قلة الكتب المنشورة

رحم الله سمرة بن جندب.. كانت المصارعة طريقة إلى أول جهاد له في سبيل الله، وكان عالماً تقياً، راوياً للحديث، ويكفيه فخراً أنه أحد شباب مدرسة الرسول.



يعيرون اهتماماً يذكر للثقافة، أو تقديراً يليق بالمفكرين والمؤلفين. علاوة على ذلك، يواجه المؤلفون والمفكرون في الدول العربية كثيراً من العراقيل المتمثلة في الإجراءات الطويلة والرقابة الصارمة والفسوحات الكثيرة ما بين فسح النشر وفسح التوزيع ونحوها. وبعد تجاوز هذه العقبات والعراقيل، لا يُستفاد من الكتاب بالدرجة المطلوبة، لضعف توزيعه وتدويره بين القراء. فمن المفترض أن يستطيع المشتري الأول (متى أراد) بيعه مرة أخرى أو التبرع به لجهات خيرية تعرضه للراغبين في اقتنائه بأسعار معقولة، ولكن محال بيع (الكتاب المستعمل) الموجودة حالياً تبالغ في أسعار الكتب المستعملة، ليتساوى سعر الكتاب المستخدم بالكتاب الجديد في كثير من هذه المحال، وهذا على عكس ما هو موجود في كثير من الدول، إذ من المعروف ألا يتجاوز سعر الكتاب المستعمل ربع أو نصف قيمة الكتاب الجديد. وهذا الوضع المأسوي للكتاب العربي يجد من الاستفادة منه، ما يجعله حبيساً في أدراج المؤلفين، أو مكاناً لجمع الغبار في مخازن الموزعين (التجار).

كما أنني - مع الأسف الشديد - لا أعتقد أن الكتاب يدخل ضمن قائمة الهدايا في مناسبات الأعياد أو التخرج أو المناسبات السعيدة الأخرى، إلا ما ندر. وفي هذا المقام أتذكر (ما ندر) من الأمثلة المشرقة

(ورقياً أو إلكترونياً) سنوياً في الدول العربية؟ هل هو عزوف عن القراءة لدى العرب واتجاه لمشاهدات الفضائيات؟ أم العلة هي في قلة الموارد لتغطية تكاليف النشر؟ أم هناك ضعف في التوزيع وتسويق الكتاب؟ أم غياب الحرية ووجود الرقابة الصارمة؟ أم البيروقراطية في فسح الكتب ومنحها الرخصة للطباعة؟ أم أن أسعار الكتب غالية وبعيدة عن متناول الكثيرين؟ أم أن العرب لا يهتمون بالكتب، ولا يدخل ضمن قواميسهم في الإهداء، مع أنهم عُرفوا بالكرم كأحد سماتهم وتقاليدهم العربية العريقة؟ وأخيراً، هل من المعقول أن (أمة اقرأ لا تقرأ)؟

الإحصاءات تُشير إلى أن اللبنانيين - وهم أكثر العرب قراءة - يقضون (١٥) دقيقة يومياً في المتوسط لقراءة كتاب ما. أما المصريون فيخصصون للكتاب عشر دقائق يومياً، والسعوديون ست دقائق في اليوم. في حين أن الأمريكي والبريطاني يقرأ ما بين سبعة إلى عشرة كتب على الأقل في العام.

ومن جهة أخرى، يعاني الكتاب صعوبة كبيرة في الانتقال من دولة عربية إلى أخرى، نظراً لعوائق الفسح ولعدم وجود ناشرين وموزعين مهنيين يعطون لصناعة الكتب حقها من الاهتمام. فأغلب الناشرين والموزعين في السوق هم من التجار الذين يسعون للربح السريع، ولا



ضحك النبي ﷺ من كلام الأعرابي

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: «أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع».

فقال له: أأنت فيما شئت؟

قال: بلى، ولكنني أحب أن أزرع، قال: فيذر (٢)، فبادر الطرف (٣) نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك (٤) يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء.

فقال الأعرابي: والله لا تجده غلا قرشياً أو أنصارياً، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب. (المصدر: كتاب مواقف ضحك وبكى فيها الرسول ﷺ والصحابة - رضي الله عنهم - الشيخ / أسامة نعيم مصطفى).

من أحبوا الكتاب وجُبلوا على توزيعه لكل من يزورهم في منازلهم أو مكاتبهم. ويُعرف بهدايا الكتب الأستاذ عبد العزيز الخريف من سكان مدينة حريملاء الذي اعتاد بالآلا يخرج ضيوفه من منزله دون أن يحملهم كتاباً أو كتابين. ومن كرماء الكتب الذين أعرفهم - أيضاً - الدكتور عبد الله الغنيم وزير التعليم العالي الأسبق في الكويت الذي يوزع كتبه والكتب التي تصدر عن المؤسسات التي يعمل بها بسخاء يفوق نظراءه القائمين على المؤسسات الثقافية والعلمية.

أختتم بالقول إن «الكتاب» في حاجة ماسة للدعم الحكومي شأنه في ذلك شأن مجالات التنمية الأخرى التي تحظى برعاية الدولة. فالزراعة - على سبيل المثال - تحظى بالدعم السخي من خلال صندوق التنمية الزراعية، وكذلك الأنشطة الصناعية التي أُسس لدعمها صندوق التنمية الصناعية، كما يهدف صندوق التنمية العقاري لدعم الإسكان وتحسين مستوياته، ولكن لا يوجد أي دعم منظم ومعلن للمؤلف، مما يثبط همم المفكرين والمؤلفين، ويحد من إقدامهم على النشر، خاصة مع ضعف التوزيع وصعوبة التسويق. (المصدر: صحيفة الاقتصادية السعودية - العدد: ٦٣٥٥).

ماذا تفعل لو أنك وقعت تحت ضغط شديد من أقرانك؟

قد تتضمن تلك الفوائد التحكم في حياتك، وعدم إعطاء الآخرين الفرصة ليتحكموا فيك وفي قراراتك، وأن تبقى أميناً وصادقاً مع نفسك، وتقوي احترامك لذاتك، وتعيش في أمان وسلام نفسي لأنك تعلم أنك غير متورط في أي شيء خاطئ وغيرها من الفوائد الكثيرة الأخرى.

* حاول أن ترافق الأشخاص الذين يتمتعون بأخلاقك ومبادئك: ذلك حيث إنه عندما يكون لديك أصدقاء يتمسكون بالأخلاق الحميدة والمبادئ الكريمة، فغنه يكون من السهل عليك أن تصبح مثلهم؛ ومن ثم تتلاشى التأثيرات السلبية تقريباً. بينما إذا كنت أنت الشخص الوحيد في جماعة من أصدقاء السوء، الذي لا يوافق على تصرفاتهم وأفعالهم، فإنك تكون بحاجة ماسة إلى الشجاعة والجرأة كي تظل قوياً، ولكن قد تراودك الشكوك حول آرائك الشخصية لآرائهم.

* حاول أن تبتعد عن الأقران الذين يحاولون أن يدفعوك للقيام بما هو خاطئ: إن مرافقة هؤلاء الأشخاص الذين يقومون بأفعال مريبة ومثيرة للشكوك قد تزيد من صعوبة الأمر عليك وتزيد من فرصة وقوعك تحت وطأة إغراءاتهم في أحد الأيام. وفي حالة ما إذا ابتعدت عنهم وصادفت أشخاصاً صالحين، فإنك ستجد أنه من السهل أن تتخلص من تأثيرهم السلبي الواقع عليك.

* حاول أن تظهر قوة شخصيتك واعترض على ما يقوله أقرانك إذا كنت تشعر أنه خاطئ: اعترض على ما يريدونه حسب الموقف ذاته،

إذا شعرت بأنك واقع تحت ضغط ممن حولك من أجل أن تفعل شيئاً لا تريد أن تفعله، فإن عليك أن تقيم الموقف جيداً، وإذا وجدت أنك تقع تحت ضغط سلبي ف:

* حدد الأسباب التي تسبب لك الضيق والقلق: حدد مم أنت خائف إذا لم تفعل ما يريده أقرانك منك.

* حاول أن تذكر نفسك بقيمك ومعتقداتك: ذكر نفسك بما هو صحيح وما هو خاطئ.

* قم بعمل قائمة بالعواقب السلبية التي قد تحدث في حالة ما إذا استجبت لضغوط الأقران: اسأل نفسك عما إذا كانت هذه العواقب تتضمن أية مخاطر من أي نوع، أو أي نوع من مخالفة القواعد أو أية نتائج سلبية محتملة أخرى. فإذا رضخت في إحدى المرات لرغبة الآخرين، فيصبح من السهل أن تخضع لجميع رغبات الآخرين في كل مرة. قد تستفيد في هذا الصدد من الموضوعات التي تتناولها الفصول القادمة خاصة الفصل الثاني والفصل الثاني والأربعين.

* قم بعمل قائمة بالفوائد التي تعود عليك من مقاومة هذا الضغط:

إمكانية اختيار سلوكك الذي تتعامل به مع الآخرين

إن البعض يكون أكثر إيجابية من البعض الآخر بطبيعته. ولكن الشيء الجيد هو أنه بإمكاننا اختيار السلوك الذي نود أن نتبعه في تعاملاتنا مع الآخرين بكل سهولة. ومن بين العوامل التي تساهم في أن يكون للفرد سلوك إيجابي:

* التحلي بطريقة فهم إيجابية: إذا كان لديك نظرة مبتهجة وإيجابية نحو الآخرين ونحو المهام التي تقوم بتنفيذها وأيضاً نحو الحياة التي تعيشها عموماً، فبالتالي سيرغب الآخرون في التعامل معك.

* الرغبة في تنفيذ أية مهام ضرورية: لا تحدث الإنجازات بمفردها، كما أن العالم في حاجة ماسة إلى من يقوم بتنفيذ المهام وتحقيق الإنجازات.

* المرونة: إن القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة تساعدك في التغلب على المشكلات بصورة أفضل وتجعلك شخصاً أكثر مرحاً ووداً.

* تحمل المسؤولية: من الرائع أن تتعامل مع الأشخاص الذين يقومون بتنفيذ أية مهام تقع على عاتقهم مع تحمل المسؤولية كافة. ويعتبر الالتزام بالمواعيد المقررة للاجتماعات والمقابلات أو الانتهاء من

قل على سبيل المثال: « لا، لن أدخن أو لن أفعل كذا» أو قل: « لا، لا أحب أن أكون جزءاً من هذا» أو « لا، لن أفعل ذلك» أو « لا، لا أحب ذلك، إنه خطأ» وهكذا.

* اطلب المساعدة والعون من أحد الأشخاص الذين يتسمون بالحكمة والثقة والذين يهتمون بأمورك وسعادتك: ذلك حيث إنه عندما تناقش المشكلات التي تمر مع هذا الشخص الذي يتسم بالحكمة والثقة، فإنه يعطيك القوة الكافية ويوجهك إلى الطريق الصحيح.

خذ وقتاً كافياً كي تفكر في قيمك ومبادئك، وفكر في نفسك وما الشخصية التي تسعى جاهداً لأن تتسم بها: إذا لم يكن مفهومك عن الصواب والخطأ واضحاً بالنسبة لك، فسيكون من السهل انجرافك لطريق الخطأ. فإن معرفتك بوضوح لما تتبناه وتعتنقه من أفكار ومبادئ تعطيك أساساً ودفعة قوية إلى الأمام وتمدك بالقوة والدعم اللذين تحتاج إليهما طوال حياتك. كن نفسك ولا تكن لعبة في أيدي الآخرين.

يعتبر ضغط القران من الضغوط الشديدة للغاية، وأنت تحتاج إلى من تستجمع كل قواك لتمكن من مواجهة هذا النوع من الضغوط. فإذا كان بمقدورك أن تتعرف على هذا النوع من الضغوط بمجرد حدوثه، فإنك تكون قد قطعت نصف الطريق تجاه تعاملك معه وتغلبك عليه. أما نصف الطريق الآخر فينبع من تنميتك لقوتك الداخلية وشجاعتك.

ستتخذ شكلاً أكثر إيجابية.

في بعض الأحيان، قد يعاني البعض منا من تغيرات فجائية في حالته المزاجية. كما انه من المهم أن نعرف مدى التأثير الذي يحدث الاضطراب في الحالة المزاجية. كما انه من المهم أن نعرف مدى التأثير الذي يحدثه الاضطراب في الحالة المزاجية على الكثير من الأشخاص ممن هم حولنا. فبغض النظر عن قدر الرضا الذي ستشعر به عندما تستسلم للحالة المزاجية السيئة التي تمر بها، فإنك في النهاية ستجد أن من هم حولك سينفرون من هذه الحالة المزاجية البغيضة وستتسبب في أن يزداد يومك سوءاً عما كان عليه. وعلى الرغم من صعوبة تنفيذ ذلك في الأوقات الصعبة، فإن التحكم في النفس والتركيز بشكل فعال على أن تتسم بالإيجابية في مثل هذه المواقف، قد يشكل فارقاً كبيراً لك ولمن حولك أيضاً.

إن السلوك الجيد لمن الأمور التي لا تقدر بثمن؛ فهو بالفعل قادر على تغيير حياتك إلى الأفضل. وحتى إذا كانت الأمور صعبة، فإن سلوكك الجيد هو الذي يمكنك من التغلب على المصاعب التي تواجهك والحصول على ما تريد. وتذكر دائماً أن سلوكك الجيد هو الذي يشكل الفارق بين النجاح وعدمه.

المشروعات في الوقت المحدد من أهم الأشياء التي تزيد من ثقة الآخرين بالفرد ومن قدر اعتمادهم عليه.

* الاستماع: دائماً ما يهتم الأشخاص بالتحدث ولكنهم قلما يهتمون بالاستماع للغير. لذا، فإنه من الممتع أن تجد شخصاً ما يهتم بالآخرين ويستمع إليهم.

* إيجاد الحلول: عندما تحدث إحدى المشكلات، لا تفزع أو تكتئب، ولا تقل إنك غير قادر على إيجاد حل لها، بل عليك أن تسعى جاهداً لأن تجد حلاً لها.

* الحماسة: إذا كنت متحمساً، فإنك ستشجع الآخرين على التحلي بالحماس نفسه، كما انك ستستمتع بالحياة أكثر.

* توضيح فائدة الشك للآخرين: على الرغم من أنك قد تعتقد أن الشك سمة غير محمودة، فإنه يدفعنا في كثير من الأحيان إلى تحسين الأوضاع والتأكد من الحقائق حولنا.

* القدرة على نقد الذات: تمكننا القدرة على نقد الذات من التغلب على السلوكيات السلبية والتحلي بالمزيد من الإيجابية.

بإتباعك لهذه الخطوات وتبينك لسلوك جيد مع الآخرين، سيبدو كل ما حولك أكثر رونقاً ولمعاناً، كما أن كل تعاملاتك مع الآخرين



العواقب الوخيمة للاستناد على الآخرين

إذا لم تعمل على تغيير نمط سلوكك، فهناك بعض الأمور المحتمل حدوثها، ومنها:

* أنك سوف تستمر في تبني هذا السلوك الذي سوف يتسبب في أن يشعر الآخرون بالتعاسة والخوف والرغبة في تجنبك حينما يكون ذلك بالإمكان.

* قد ينظر إليك بعض الأشخاص نظرة إعجاب بخوف دون حب لمجرد أن يتجنبوا المشكلات التي من الممكن أن تتسبب لهم فيها.

* عندما تبني هذا السلوك، فإنك سوف تفقد الكثير من الأشياء الجيدة في حياتك. فعندما تستمر في اتباع ذلك السلوك غير اللائق، فإنك بذلك سوف تضيع العديد من الفرص والأشخاص الذين من المحتمل أن يكون لهم دور كبير في حياتك. إن الأشخاص الذين يتعاملون بشكل قاسٍ يعانون كثيراً في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، مما يؤدي إلى عيشهم في عزلة ووحدة وتعاسة. علاوة على ذلك، فإن من حولهم لا ينسون ما صدر عنهم من تصرفات وأفعال ظالمة ومستبدة.

* تأكد من أنه سيأتي اليوم الذي ستعاني فيه من استئساد وقسوة

الأشخاص الذين كنت تستأسد عليهم في الماضي. إن الألم الذي قد تسببت لهم فيه سيظل معهم طوال العمر، كما أنه من المحتمل ألا ينسوا أفعالك. أنا اعرف احد الأشخاص كان يتعامل بأسلوب قاس، وفي النهاية فهو يجلس الآن بلا عمل ويشعر بالاكئاب والإحباط. علاوة على ذلك، فإنه لا يوجد أمامه فرصة للعمل غير تلك المتاحة له في إحدى الشركات التي يديرها أحد الأشخاص الذين كان يستأسد عليهم في الماضي. وبالطبع لم يلتحق بتلك الوظيفة. وكما قال « بيل جيتس » في احد أحاديثه: « تعامل بلطف مع هؤلاء الأشخاص الذين لا تود أن تتعامل معهم؛ لأنه في بعض الأحيان قد ينتهي بك الأمر إلى أن تعمل لدى أحدهم ».

* عندما تتمسك بطريقة تعاملك السيئة والقاسية مع الآخرين، فإنك لن تستطيع أن تتعامل مع المشكلات المتعددة التي قد تواجهك. وعندما لا تستطيع التغلب على سلوكك السيئ، فإن مشكلاتك ومواقفك السيئة قد تتكرر على مدار حياتك بأكملها. كما أنه من المحتمل أن تستمر في ظلم أشخاص آخرين في أماكن أخرى. سواء أكان الشخص الذي تستأسد عليه هو احد زملائك في العمل أم أحد مرؤوسيك أم زوجتك أم طفلك أم أي شخص آخر، فمن المحتمل أن يؤدي سلوكك العدواني والتعسفي تجاهه على جعل حياته بها قدر كبير من التعاسة) وقد يعرضه للخطر).

هل تدرك قدر النبي ﷺ؟

١ - سيد ولد آدم:

قال رسول الله: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأول من يشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع» (١).

قال ابن تيمية: «إن قيام المدحة والثناء عليه والتعظيم والتوقير له قيام الدين كله، وسقوط ذلك سقوط الدين كله» (٢).

نعم... سيد ولد آدم..

الذي يفرض عليك الاستماع له.. والإعجاب بأخلاقه... ذلك لأنه النبي ﷺ.

نعم... سيد ولد آدم.

إذا تكلم ينصت له.. وإذا ابتسم معه الحياة.. تقف مشدوها أمامه.. وتستلذ عينك بحلاوة بنائه.. فكان ﷺ موهوباً في عطائه وأصيلاً في دعوته.. ويكفيك فخراً أنك من أمته.

وكلام ربي...

وصدق رب العزة: ﴿الَّذِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

* قد تتظاهر بأنك سعيد بتصرفاتك وانك راضٍ عنها، وتظن أنك سوف تحتمي خلف العديد من الأعذار. ولكن إذا كنت صادقاً تماماً مع نفسك، فإنك من الداخل لن تكون سعيداً حقاً بتلك التصرفات والسلوكيات.

إذا لم تتغلب على الأسباب التي تجعل سلوكك يتسم بالعدوانية والقسوة، فإنها في نهاية الأمر قد تدمرك وتدمر حياتك بأكملها.



﴿ وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَتَّابِرْهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَقْتَ الرَّبِّيَّ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾
[الصافات: ١٠٤ - ١٠٥].

﴿ يَمُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [طه: ١١ - ١٢].

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

﴿ يَنْدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾ [ص: ٢٦].

﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أُسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾
[مريم: ٧].

﴿ يَجِيئُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢].

﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ﴾ [هود: ٨١].

أما الحبيب المصطفى ﷺ:

فنادى عليه ربه بقوله: ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾، ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [الأحزاب:
٤٥ - ٤٦]. وقال سبحانه: ﴿ يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ
فِي الْكُفْرِ ﴾ [المائدة: ٤١] وقال سبحانه: ﴿ يَأَيُّهَا الْمُرْمَلُ ﴿١﴾ قُرِ الْإِنلِ إِلَّا
قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ١ - ٢] وقال سبحانه: ﴿ يَأَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ ﴿١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ ﴾ [المدثر:
١ - ٢].

وقال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن إلا وأنا الناس به في الدنيا
والآخرة، اقرءوا إن شئتم: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ وقال رسول
الله ﷺ: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه» (مسلم: ١/٥٩٢ رقم: ٨٦٧).

٢- الله أقسم بعمره:

قال رب العزة: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ بِعَمَهُونَ ﴾ [الحجر: ٧٢].

اتفق أهل التفسير في هذا انه «قسم الله جل جلاله بمدة حياة محمد
ﷺ».

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - : «ما خلق رب العزة، وما
ذراً، وما برأ نفساً - أكرم عليه من محمد ﷺ، وما سمعت رب العزة أقسم
بحياة أحد غيره». وقال أبو الجوزاء: «ما أقسم الله - تعالى - بحياة أحد
غير محمد ﷺ لأنه أكرم البرية عنده» (الشفاء للقاضي عياض: ٢٥).

٣- نداء الله له:

خاطب الله جميع الأنبياء والمرسلين بأسمائهم مجردة إلا الحبيب
ﷺ.. واسمع من كلام الله: ﴿ وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
[البقرة: ٣٥].

﴿ قِيلَ يٰنُوحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ﴾ [هود: ٤٨].

لوزارك.. رسول الله

تحيل لوزارك الحبيب ﷺ وأنت جالس في بيتك.. ثم دق جرس الباب.. وسألت: من الطارق؟ سمعت: أن رسول الله..
هناك أناس سترى الواحد منهم يسرع كأن طائرة تحلق فرحاً برسول الله.. ويستقبل حبيبه ﷺ.

وهناك آخرون.. يجري الأب نحو التلفاز ليغير قناة الأفلام..
وينتفض الابن ممزقاً صوراً زين بها غرفته.. وتسرع الأم نحو الراديو
معلنة إذاعة القرآن الكريم.. وما إن يتم لم الشمل ويفتح الباب.. يفاجأ
الجميع أن الباب يطرق..

ترى من؟ إنها ابنته.. فيخاف الأب أن يفتح الباب، خشية أن يرى
النبي ﷺ ملابس ابنته التي على أحدث صيحات الموضة الغربية..

وأنا الآن أترك لك الحال إذا رأى النبي ﷺ جيبك فظن أن به
مصحفاً.. وكانت المفاجأة أنها علبه السجائر.. أو سأل ابنك الصغير:
هل تحفظ من القرآن شيئاً؟ فرد عليه باللغات الأجنبية ومغنياً ومتمايلاً
بكلمات لا معنى لها ولا عبرة فيها..

وأخشى أن يسأل: أين القبلة؟

* «مثلي كمثلي رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل
الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبهن
فيقتحمن فيها، قال: فذلك مثلي ومثلكم وأنا آخذ بحجزكم عن النار..
هلم عن النار.. هلم عن النار فتغلبونني وتحمون فيها» أخرجه مسلم.
(المصدر: موسوعة.. يا شباب.. هذا رسول الله ﷺ - شريف شحاته).



الوتر في الصلاة

السؤال: متى الوتر؟

الجواب: روى أبو داود عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى الوتر؟».

قال: أوتر من أول الليل.

وقال لعمر: «متى الوتر؟».

قال: أوتر آخر الليل.

فقال لأبي بكر: «أخذ هذا بالحزم».

وقال لعمر: «أخذ هذا بالقوة».

الحزم: الحيلة والحذر.

بالقوة: قوة العزيمة على قيام الليل.

الفائدة: بين النبي ﷺ حكم الوتر وفضله ووقته، فأثنى على أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ووجه قصدتهما حيث أخذ أبو بكر بالحذر والحيلة خوفاً من فواته بالنوم، وأخذ عمر بقوة العزيمة على قيام الليل.

فلا يعلم الأب، أو عن أقر بمسجد فلا يدري؟ أو عن آخر مرة قرأت فيها قرآنا.. أو من يتقاضى مرتبه وهو لا يذهب إلى عمله من الأساس.. وكلها أمور تستحق منك التفكير والفهم والتدبر. (المصدر: موسوعة.. يا شباب.. هذا رسول الله ﷺ - شريف شحاته).



أحب الأعمال إلى الله

الحث على الإنفاق

السؤال: من أصبح منكم اليوم صائماً؟

الجواب: روى ابن خزيمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟».

فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: أنا.

فقال: «من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟».

فقال أبو بكر: أنا.

قال: «من تبع منكم اليوم جنازة؟».

قال أبو بكر: أنا.

فقال: «من عاد منكم اليوم مريضاً؟».

قال أبو بكر: أنا.

فقال رسول الله ﷺ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة».

عاد: زار مريضاً.

الفائدة: بين النبي ﷺ بعض الأعمال الصالحة التي تدخل من عملها الجنة برضوان الله عز وجل، ومنها صيام النفل، وإطعام الطعام، وإتباع الجنازة، وزيارة المريض.

السؤال: ما هذا يا بلال؟

الجواب: روى البزار والطبراني عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صُبرٌ من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟».

قال: ادخرته لك يا رسول الله.

قال: «أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم، أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا».

صُبرٌ: وهي الطعام المجتمع كالكومة.

إقلالا: قلة وضيق الرزق.

الفائدة: يحث النبي ﷺ على الإنفاق في سبيل الله، فيقول لبلال: جديا بلال في الإنفاق، ولربما تموت ولا تنفقها في طاعة الله، فيبقى سؤال الله عنها. ولها دخان في نار جهنم يحيط بك ويمر عليك عذاباً وجزاء عدم إنفاقها.

ويقول له أيضاً صلوات الله وسلامه عليه مطمئناً: لا تخف من المولى عز وجل قلة وضيق الرزق، فهو المعطي الوهاب ذو الجلال والإكرام.

ومن مات من بطنة أي من شدة الإسهال.

ومن مات غرقاً.

وهؤلاء ثواباً عظيماً ودرجات سامية من الله جل وعلا جزاء ما

نكبوا به فصبروا على تحمله الله.



أنواع الشهداء

السؤال: ما تعدون الشهداء فيكم؟

الجواب: روى مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال

رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟».

قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل اله فهو شهيد.

قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل!».

قالوا: فمن يا رسول الله؟

قال: «من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو

شهيد، ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد».

قال ابن مقسم: أشهد على أبيك، يعني أبا صالح أنه قال: «والغريق

شهيد».

الفائدة: بين النبي ﷺ أنواع الشهداء في الإسلام وهم من جاهد

الأعداء وقتل في حومة الوغى يجالد ويضارب ويساهم ويرمي، ومن

وجد مع الجيش في ميدان الحرب، ولكن توفي بلا قتال ونزال.

ومن مات في مرض عام كالطاعون.



بر الوالدين

السؤال: أحیی والدك؟

الجواب: روى البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد، فقال: «أحیی والدك؟».

قال: نعم.

قال: «فيهما فجاهد».

الفائدة: فيه إكرام الوالدين وبرهما محبة في ثواب الله يعادل ثواب الجهد في سبيله.

فالإحسان إلى الوالدين بالانقياد إلى أوامرهما، وإدخال السرور عليهما، واجب يجوز به المرء المسلم ثواب الذي حارب في سبيل الله عز وجل.

عدم الغيبة

السؤال: أتدرون ما الغيبة؟

الجواب: روى مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «ذكرك أخاك بما يكره».

قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟

قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهتته».

الفائدة: من البر أن لا يغتاب المسلم أخاه المسلم وأن لا يرميه بالبهتان وهو الباطل.

فالغيبة والبهتان حرام بل هي من الكبائر في حق أهل الفضل الذين هم قدوة صالحة للناس. فإن غيبتهم تزهّد الناس في الأخذ عنهم.



فضائل الذكر

السؤال: ما أجلسكم؟

الجواب: روى مسلم الترمذي عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال:
خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله.

قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟

قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك.

قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلي من
رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة
من أصحابه فقال: «ما أجلسكم؟».

قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا.

قال: «الله ما أجلسكم إلا ذاك».

قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك.

قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني
أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

الفائدة: أن الاجتماع على طاعة الله مشروع بل من أفضل القربات
إلى الله تعالى، لأنه موجب لثناء الله عليهم، ومفاخرته بهم عند الملائكة،

حسن الخلق

السؤال: ألا أخبركم بأحبكم إليّ؟

الجواب: روى أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو - رضي الله
عنهما - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ، وأقربكم
مني مجلساً يوم القيامة؟...» فأعادها مرتين أو ثلاثاً.

قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «أحسنكم خلقاً».

الفائدة: يوصي النبي ﷺ بحسن الخلق ويحث عليه لأنه يجلب
النعيم للمسلم، والعز المقيم، والأمن من الفرع، والنجاة من الشدائد،
ويقرب على رضوان الله وإحسانه، ويكون به أحب الناس إلى النبي ﷺ،
وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة.



من فوائد مجاهدة النفس

- (١) إخضاع النفس والهوى لطاعة الله عز وجل.
- (٢) إبعادها عن الشهوات وصد القلب عن التمني والتشهي.
- (٣) تعود الصبر عند الشدائد على الطاعات وعن المعاصي.
- (٤) طريق قويم يوصل إلى رضوان الله تعالى والجنة.
- (٥) قمع للشيطان ووساوسه.
- (٦) نهي النفس عن الهوى فيه خير الدنيا والآخرة.
- (٧) من جاهد نفسه وأدبها سما بين أقرانه وفي مجتمعه.
- (٨) سوء الظن بالنفس يعين على محاسبتها، وتأديبها.
- (٩) من يجاهد نفسه يمتلك ناصية الخير ويصبح حسن الأخلاق.
- (١٠) تحقق إنكار الذات وتصفي الجماعة من الأثرة الضارة بالجماعة والمجتمع. (المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).

وما أعلاها شأنًا، وأعظمها قدرًا حيث كانت بين الله والملائ الأعل. (المصدر: الرسول يسأل والصحابي - رضي الله عنه - يجيب، سلمان نصيف الدحدوح - دار البشائر الإسلامية).



من فوائد المحبة

- (١١) التحاب في الله يجعل المتحابين في الله من الذين يستظلون بظل الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله.
- (١٢) لا يكتمل إيمان المرء إلا إذ تحقق حبة لأخيه ما يحبه لنفسه وفي ما يخلصه ن داء الأنانية.
- (١٣) أن يستشعر المرء حلاوة الإيمان فيذوق طعم الرضا وينعم بالراحة النفسية.
- (١٤) حب الله ورسوله وسيلة أكيدة لاستجلاب نصر الله وعونه.
(المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).



- (١) دلالة على كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- (٢) المحبة تغذي الأرواح والقلوب وبها تفر العيون، بل إنها هي الحياة التي يعد من حرم منها من جملة الأموات (٢).
- (٣) قلب صاحبها تغشاه مباركة الله ونعمه على الدوام.
- (٤) تظهر آثار المحبة عند الشدائد والكربات.
- (٥) من ثمار المحبة النعيم والسرور في الدنيا الموصل إلى نعيم وسرور الآخرة.
- (٦) في حب الله تعالى حمد المحبوب والرضى عنه وشكره وخوفه ورجاؤه والتنعم بذكره والسكون إليه والأنس به والإنفاق في سبيله.
- (٧) حب النبي ﷺ يوجب السعي إلى إحياء سنته. والحفاظ على دعوته.
- (٨) محبة الناس مع التودد إليهم تحقق الكمال الإنساني لمن يسعى إليه.
- (٩) وحبه ﷺ يستوجب حب من أحبه وما أحبه.
- (١٠) محبة الإخوان في الله من محبة الله ورسوله.



من فوائد النشاط

- ١- دليل اليقين والإيمان.
 - ٢- علامة من علامات إرهاب الشيطان بذكر الله.
 - ٣- كثرة تحصيل الثواب.
 - ٤- الاجتهاد في الطاعات، وبلوغ أعلى المقامات.
 - ٥- يرفع قدر الضعيف.
 - ٦- النشاط في العبادة دليل رضا الله وعلامة القرب منه.
 - ٧- النشاط في عمل الخير يكسب المرء حب الله ورضا الناس ويرفع ذكره في العالمين.
 - ٨- به تعمر الدنيا، وتفتح البلدان لنشر دين الله.
 - ٩- به يزداد عن الأوطان، وتحمي الأعراض وتنتشر الفضيلة، وتدحر الرذيلة.
- (المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).

من فوائد المروءة

- (١) تعلم الإنصاف والصدق والاحتمال والصبر.
- (٢) تبعد المسلم عما يكره الله والمسلمون.
- (٣) رفع الهمم للملمات، والترفع عن المحقرات.
- (٤) شكر المنعم على ما أنعم.
- (٥) التحلي بالحزم عند العزم والعفو عند المقدرة.
- (٦) تكسب الإنسان مكارم الأخلاق.
- (٧) تبتعد بالإنسان عن كل ما يؤدي صفة الكمال في الإنسان.
- (٨) مساعدة الأهل والإخوان والجيران.
- (٩) تعلي شرف النفس وقدرها.
- (١٠) تخلص الإنسان من غرور الهوى ونوازع الشهوة.
- (١١) تدعو الإنسان إلى الأنفة من الخمول والكسل.
- (١٢) تدعو الإنسان إلى استنكار مهانة النقص.
- (١٣) دعوة للإنسان إلى تجنب الأمانى بلا عمل، لأن التمني استصغار لنعم الله تعالى.
- (١٤) تضيف على الإنسان عزا، وعلى المجتمع ترابطاً. (المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).

من فوائد النصيحة والتواصي

(١١) للوصية الصادقة تأثير بالغ في النفس وهي دافع قوي لتنفيذ الموصى به.

(١٢) الوصية وسيلة من وسائل التقوى والتذكر والتعقل.

(المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).



(١) النصيحة لب الدين وجوهر الإيمان.

(٢) دليل حب الخير للآخرين، وبغض الشر لهم.

(٣) تكثير الأصحاب؛ إذ إنه يؤمن منه الجانب، وتقليل الحساد؛ إذ

إنه لا يجب لغيره الشر والفساد.

(٤) صلاح المجتمع؛ إذ تشاع فيه الفضيلة، وتستتر فيه الرذيلة.

(٥) إحلال الرحمة والوداد مكان القسوة والشقاق.

(٦) الاشتغال بالنفس لاستكمال الفضائل من تمام النصح.

(٧) بيان خطأ المخطئ في المسألة والمسائل - وإن كرهه - من

النصيحة الواجبة لا من الغيبة المحرمة.

(٨) من قام بها على وجهها يستحق الإكرام لا اللوم والتقريع.

(٩) في التواصي بالحق وبالصبر ونحوهما ما يكفل حياة مستقرة

للمجتمع الإسلامي.

(١٠) في الأخذ بوصية الله - عز وجل - ووصية رسوله ﷺ صلاح

حال الفرد والمجتمع معا.

من فوائد الصدقة

- (١) طهارة للنفس، وقربه إلى الله - عز وجل -.
 - (٢) طريقة موصل إلى محبة الله ورضوانه.
 - (٣) تثمر سعادة الدين والدنيا.
 - (٤) دليل على كما الإيمان وحسن الإسلام.
 - (٥) حفظ الإنسان في ماله ويدنه.
 - (٦) دليل على الزهد.
 - (٧) طاعة الله ورسوله ﷺ.
 - (٨) باب من أبواب التكافل الاجتماعي.
 - (٩) تثمر محبة الناس.
- (المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).



من فوائد الشورى

- (١) الشورى من مبادئ الإسلام السمحة في نظام الحكم.
 - (٢) النبي ﷺ شاور المؤمنين ليطيب بذلك قلوبهم وليشجعهم على المضي في نشر الدين والدعوة إلى الله - عز وجل -.
 - (٣) لقد مد الله المؤمنين بانتهاجهم مبدأ الشورى بينهم.
 - (٤) الشورى تبعث في الناس حب التعاون مع المسئولين وتشجعهم على تحمل مسئولياتهم أمام مجتمعهم.
 - (٥) شورى - ما يدعونه - الديمقراطية تعتمد رأي الأكثرية مهما كان شأنها، وشورى الإسلام تعتمد رأي العلماء الأتقياء المخلصين من رجال الأمة.
 - (٦) الشورى والتشاور كما تكون في الأمور العامة بين الحاكم والمحكومين تكون أيضاً في الأمور الخاصة بين أفراد الأسرة في المجتمع.
 - (٧) إذا وددت النصوص الواضحة في المسألة فلا مشورة بعدها.
 - (٨) لا يستشار إلا من عرف بالأمانة والإخلاص والعلم.
 - (٩) من استشاره أخوه المسلم، فعليه أن ينصحه فيما يعلم.
- (المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).

(٨) استعمال الأدوية المباحة شرعاً والتي يعرفها الأطباء وأهل العلم. انظر عالم السحر والشعوذة، د. عمر سليمان الأشقر (ص ١٩٩، ٢٠٧).

(المصدر: موسوعة: نضرة النعيم في سيرة وأخلاق النبي الكريم).



الطرق الشرعية في الوقاية من السحر والسحرة

(١) الاستعاذة بالله، وقد أرشدنا القرآن إلى الاستعاذة في غير موضع من كتابه قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٦].

(٢) تقوى الله وحفظه عند أمر الله ونهيه، فمن أتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

(٣) التوكل على الله والاعتماد عليه، فمن توكل على الله فهو حسبه.
(٤) تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه؛ فإن الله تعالى يقول ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠].

(٥) الصدقة والإحسان؛ فإن لذلك تأثيراً عجبياً في دفع البلاء والسحر والحسد.

(٦) الإكثار من قراءة القرآن والأدعية المأثورة.

(٧) استخراج السحر وإبطاله، وهذه من طرق علاج السحر بعد

وقوعه.



رؤيا ﷺ عدد المشركين في غزوة بدر

حتى قويت قلوبهم واجتروا على حرب عدوهم، ولو أراك ربك عدوك وعدوهم كثيراً لفشل أصحابك، فجنبنا وخافوا، ولم يقدرنا على حرب القوم، ولتنازعنا في ذلك ولكن الله سلمهم من ذلك بما أراك في منامك من الرؤيا، إنه عليكم بما تخفيه الصدور، لا يخفى عليه شيء ما تضمنه القلوب، وقال القرطبي وابن كثير قال مجاهد: رأى النبي ﷺ في منامه قليلاً، فقص ذلك على أصحابه، فثبتهم الله بذلك، وكذا قال ابن إسحاق وغير واحد، قال ابن مسعود قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين أي: عدد المشركين قال أظنهم مائة فلما أخذنا الأسرى أخبرونا أنهم كانوا ألفاً. انظر تفسير الطبري في تأويل الآية الكريمة وكذلك تفسير ابن كثير والقرطبي. (المصدر: ٥٠ رؤيا رآها النبي ﷺ وفسرها - حسن بن أحمد بن حسن همام - دار الحضارة للنشر والتوزيع).

هذه الرؤيا جاءت بنص القرآن الكريم وغزوة بدر سهاها الله عز وجل في كتابه يوم الفرقان؛ لأن الله عز وجل فرق فيه بين الحق والباطل حيث أعلى الله فيه كلمة الإيمان على كلمة الباطل وأظهر دينه ونصر نبيه وحزبه حيث كان عدد المسلمين ثلاثمائة وبضع عشر رجلاً وعدد المشركين ما بين اللف والتسعمائة فهزم الله المشركين وقتل منهم زيادة على السبعين وأسر منهم مثل ذلك وكان من عوامل التثبيت في هذه المعركة رؤياه ﷺ التي قصها على أصحابه فكانت من عوامل تثبيتهم، والرؤيا سبب من أسباب البشرية التي يهبها الله لعباده وكم كانت الرؤيا في تاريخ المسلمين من العوامل التي رفعت معنوياتهم وأثارت حماسهم في كثير من الفتوحات والغزوات مع الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَشيْتُمْ وَلَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكنَّ اللَّهُ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الأنفال: ٤٣]

قال ابن جرير الطبري يقول جل ذكره: إذ يريك الله عدوك وعدوهم في منامك قليلاً يقول: يريكهم في نومك قليلاً فتخبرهم بذلك،

هدية ﷺ في الصلاة (١)

الثانية، فروي أنها بعد الفاتحة وروي أنها قبل الركوع.

٦- فإذا فرغ من قراءة الفاتحة أخذ في سورة غيرها، وكان يطيلها تارة، ويخففها لعارض من سفر أو غيره، ويتوسط فيها غالباً.

٧- وكان يقرأ في الفجر بنحو ستين آية إلى مائه، وصلاتها بسورة «ق»، وصلاتها بسورة «الروم»، وصلاتها بسورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وصلاتها بسورة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ في الركعتين كليهما، وصلاتها بـ «المعوذتين»، وكان في السفر، وصلاتها فاستفتح سورة «المؤمنون» حتى إذا بلغ ذكر موسى وهارون في الركعة الأولى أخذته سعدة فركع.

٨- وكان يصليها يوم الجمعة بـ ﴿الْمَرْ﴾ السجدة، ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾.

٩- وأما الظهر فكان يطيل قراءتها أحياناً، وأما العصر فعلى النصف من قراءة الظهر إذا طالت، وبقدرها إذا قصرت.

١٠- وأما المغرب فصلاها مرة بـ «الطور»، ومرة بـ «المرسلات».

١١- وأما العشاء فقرأ فيها بـ ﴿وَالنِّينِ﴾، ووقت لمعاذ فيها بـ ﴿وَالنَّمِيسِ وَضَحْنَهَا﴾ و ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، ونحوها، وأنكر عليه قراءته فيها بـ «البقرة».

أ- هدية ﷺ في الاستفتاح والقراءة:

١- كان إذا قام إلى الصلاة قال: «الله أكبر»، ولم يقل شيئاً قبلها، ولا تلفظ بالنية البتة.

٢- وكان يرفع يديه معها ممدوتي الأصابع مستقبلاً بهما القبلة إلى فروع أذنيه- وإلى منكبيه-؛ ثم يضع اليمنى على ظهر اليسرى.

٣- وكان يستفتح تارة بـ: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد، اللهم نقني من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس» [ق].

وتارة يقول: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين» [م].

٤- وكان يقول بعد الاستفتاح: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ثم يقرأ الفاتحة.

٥- وكان له سكتتان: سكتة بين التكبيرة والقراءة، واختلف في

(١) زاد المعاد (١/١٩٤).

٣- وكان يقول «سبحان ربي العظيم» [م] وتارة يقول في ذلك:
«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» [ق]، وكان يقول أيضاً:
«سبوح قدوس رب الملائكة والروح» [ق].

٤- وكان ركوعه المعتاد عشر تسيحات، وسجوده كذلك، وتارة
يجعل الركوع والسجود بقدر القيام، ولكن كان يفعله أحياناً في صلاة
الليل وحده، فهديه الغالب في الصلاة تعديل الصلاة وتناسبها.

٥- وكان يرفع رأسه قائلاً: «سمع الله لمن حمده» [ق]، ويرفع يديه
ويقيم صلبه، وكذلك إذا رفع رأسه من السجود، وقال: «لا تجزئ صلاة
لا يقيم فيها الرجل صلبه في الركوع والسجود» [د، ت، ن، ج، هـ]، فإذا
استوى قال: «ربنا ولك الحمد»، وربما قال: «ربنا ولك الحمد»، وربما
قال: «اللهم ربنا ولك الحمد».

٦- وكان يطيل هذا الركن بقدر الركوع، ويقول فيه، «اللهم ربنا
ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما
شئت من شيء بهد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد،
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [م].

٧- ثم كان يكبر ويختر ساجداً، ولا يرفع يديه، وكان يضع ركبتيه
ثم يديه بعدهما، ثم جبهته وانفه، وكان يسجد على جبهته وانفه دون

١٢- وكان من هديه قراءة السورة كاملة، وربما قرأها في الركعتين،
وربما قرأ أول السورة، وأما قراءة أواخر السورة وأواسطها، فلم يحفظ
عنه.

وأما قراءة السورتين في ركعة فكان يفعله في النافلة، وأما قراءة
سورة واحدة في الركعتين معا فقلما كان يفعله، وكان لا يعين سورة في
الصلاة بعينها لا يقرأ إلا بها، إلا في الجمعة والعيد.

١٣- وقتت في الفجر بعد الركوع شهراً ثم ترك، وكان قنوته
لعارض، فلما زال تركه، فكان هديه القنوت في النوازل خاصة، ولم يكن
يخصه بالفجر.

ب هديه ﷺ في كيفية الصلاة^(١):

١- كان يطيل الركعة الأولى على الثانية من كل صلاة.

٢- وكان إذا فرغ من القراءة سكت بقدر ما يترادُّ إليه نفسه ثم
رفع يديه وكبر راعياً، ووضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهما، ووتر
يديه فنخاهما على جنبيه، وبسط ظهره ومدته واعتدل فلم ينصب رأسه ولم
يخفضه، بل حيال ظهره.

(١) زاد المعاد (١/٢٠٨)

١٢- وكان هديه ﷺ إطالة هذا الركن بقدر السجود.

١٣- ثم ينهض على صدور قدميه، معتمداً على فخذه، فإذا نهض افتتح القراءة، ولم يسكت كما يسكت عند الاستفتاح، ثم يصلي الثانية كالأولى إلا في أربعة أشياء: السكوت، والاستفتاح، وتكبيرة الإحرام، وتطويلها فكان يطيل الركعة الأولى على الثانية، وربما يطيلها حتى لا يسمع وقع قدم.

١٤- فإذا جلس للتشهد وضع يده اليسرى على فخذه الأيسر، ويده اليمنى على فخذه الأيمن، وأشار بالسبابة، وكان لا ينصبها نصباً، ولا ينيمها، بل يحنيها شيئاً يسيراً ويحركها، ويقبض الخنصر والبنصر، ويخلق الوسطى مع الإبهام، ويرفع السبابة يدعو بها ويرمي ببصره إليها.

١٥- وكان يتشهد دائماً في هذه الجلسة ويعلم أصحابه أن يقولوا: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» [ق] وكان يخففه جداً كأنه يصلي على الرضف- وهي الحجارة المحماة- ثم كان ينهض مكبراً على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمداً على فخذه، وكان يرفع يده في هذا الموضع، ثم يقرأ الفاتحة وحدها وربما قرأ في الركعتين الأخرتين بشيء فوق الفاتحة.

كور العمامة، وكان يسجد على الأرض كثيراً، وعلى الماء والطين، وعلى الخمرة^(١) المتخذة من خوص النخل، وعلى الحصير المتخذ منه، وعلى الفروة المدبوغة.

٨- وكان إذا سجد مكن جبهته وانفه من الأرض، ونحى يديه عن جنبه، وجافهما حتى يرى بياض أبطيه.

٩- وكان يضع يده حذو منكبيه وأذنيه ويعتدل في سجوده، ويستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة، ويبسط كفيه وأصابعه، ولا يفرج بينها ولا يقبضهما.

١٠- وكان يقول: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» [ق]، ويقول: «سبح قدوس رب الملائكة والروح» [ق].

١١- ثم يرفع رأسه مكبراً غير رافع يديه، ثم يجلس مفترشاً يفرش اليسرى ويجلس عليها، وينصب اليمنى، ويضع يديه على فخذه، ويجعل مرفقيه على فخذه، وطرف يده على ركبته، ويقبض اثنتين من أصابعه ويخلق حلقة، ثم يرفع أصبعه يدعو بها ويحركها، ثم يقول: «اللهم اغفر لي، وارحمي، واجبرني، واهدني، وارزقني» [د، ت، ج].

(١) الخمرة: حصيرة صغيرة من السعف.

إليها، وكان يأخذ الرحل فيعدله ويصلي إلى آخرته.

١٨- وكان إذا صلى إلى جدار جعل بيته وبينه قدر ممر الشاة، ولم يكن يتباعد منه، بل أمر بالقرب من السترة.

ج- هديه ﷺ في أفعاله في الصلاة..^(١):

١- لم يكن من هديه الالتفات في الصلاة.

٢- ولم يكن من هديه تغميض عينيه في الصلاة.

٣- وكان إذا قام في الصلاة طأطأ رأسه، وكان يدخل في الصلاة يريد إطالتها فيسمع بكاء الصبي فيخففها مخافة أن يشق على أمه.

٤- وكان يصلي الفرض وهو حامل أمامة بنت ابنته على عاتقه، إذا قام حملها، وإذا ركع وسجد وضعها.

٥- وكان يصلي فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره، فيطيل السجدة كراهية أن يلقيه عن ظهره.

٦- وكان يصلي فتجيء عائشة فيمشي فيفتح لها الباب، ثم يرجع إلى مصلاة.

٧- وكان يرد السلام في الصلاة بالإشارة.

(١) زاد المعاد (١/ ٢٤١).

١٦- وكان ﷺ إذا جلس في التشهد الأخير، جلس متوركاً^(١)، وكان يفضي بوركه إلى الأرض، ويخرج قدمه من ناحية واحدة. [د]. ويجعل اليسرى تحت فخذه وساقه وينصب اليمنى، وربما فرشها أحياناً.

ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وضم أصابعه الثلاث ونصب السبابة.

وكان يدعو في صلاته فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم»^(٢) [خ].

ثم كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره كذلك.

١٧- وأمر المصلي أن يستتر ولو بسهم أو عصا، وكان يركز الحربة في السفر والبرية فيصلي إليها فتكون سترته وكان يعرض راحلته فيصلي

(١) التورك: تورك في الصلاة: وضع وركه اليمنى على رجله اليمنى منصوبة، مصوباً أطراف أصابعها إلى القبلة، وألصق وركه اليسرى بالأرض مخرجاً لرجله اليسرى من جهة يمينه.

(٢) المغرم: الدين الذي يعجز عن أدائه.

كره الكافرون» [م] (١).

١- وندب أمته أن يقولوا دبر كل صلاة مكتوبة: «سبحان الله» ثلاثاً وثلاثين، و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين، و«الله أكبر» ثلاثاً وثلاثين، وتمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». (المصدر: هدي محمد ﷺ في عباداته ومعاملاته وأخلاقه - د/ أحمد بن عثمان المزيد - دار الوطن للنشر).



(١) ق: متفق عليه.

خ: رواه البخاري.

م: رواه مسلم.

د: رواه أبو داود.

ج: رواه ابن ماجه.

ت: رواه الترمذي.

٨- وكان ينفخ في صلاته، وكان يبكي فيها، وينحج لحاجة.

٩- وكان يصلي حافياً تارة، ومنتعلاً أخرى، وأمر بالصلاة في النعل مخالفة لليهود.

١٠- وكان يصلي في الثوب الواحد تارة وفي الثوبين تارة وهو أكثر.

د- هديه ﷺ في أفعاله بعد الصلاة (١):

١- كان إذا سلم استغفر ثلاثاً، ثم قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام» [م]، ولم يمكث مستقبل القبلة إلا مقدار ما يقول ذلك، بل يسرع الانتقال إلى المأمومين، وكان يتفل عن يمينه وعن يساره.

٢- وكان إذا صلى الفجر جلس في مصلاة حتى تطلع الشمس.

٣- وكان يقول دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد» [ق].

« ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو

(١) زاد المعاد (١/ ٢٨٥).



في سائر أمورهم العادية المباحة.

٣- كانت هناك عصمة تحميه ﷺ من المساوىء الخلقية، ففي صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فخر على الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق: إزارى، إزارى، فشد عليه إزاره) (١).

٤- عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من الغناء غلا ليلتين، كلتاها عصمني الله سبحانه وتعالى فيهما، قلت ليلة لبعض فتيان مكة ونحن في رعاية غنم أهلنا، فقلت لصاحبي: أبصر لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر فيها كما يسمر الفتيان، فقال: بلى، قال: فدخلت حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوج فلان فلانة فجلست وضرب الله تعالى على أذني، فو الله ما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً، ثم أخبرته بالذي رأيت، ثم قلت له ليلة أخرى: أبصر لي غنمي حتى أسمر بمكة، ففعل فدخلت فلما جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسألت، فقيل: فلان نكح فلانة، فجلست أنظر وضرب الله

(١) صحيح البخاري المطبوع فتح الباري ٧/ ١٤٥، كتاب مناقب الأنصار..

صور من حفظ الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ قبل البعثة

كانت حياته ﷺ قبل البعثة حياة فاضلة شريفة، فقد شب ﷺ في هذا المجتمع الجاهلي في عقيدته، والجاهلي في أخلاقه، ولكنه ﷺ لم يتأثر بما حوله من تلك المساوىء والرذائل:

١- كان ﷺ يحتقر هذه الأصنام التي يعبدها قومه، ويدرك أنها لا تنفع ولا تضر، فقد كان يوماً معه مولاة زيد بن حارثة - رضي الله عنه - وكان صنم من نحاس يقال له: إساف ونائلة، يتمسح به المشركون إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ يقول زيد: (وطف معي، فلما مررت مسحت به أي بالصنم) فقال رسول الله ﷺ: «لا تمسه»، فقلت في نفسي: لأمسنه حتى انظر ما يكون، فمسحته، فقال رسول الله ﷺ: «ألم تنه؟» فو الذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنماً حتى أكرمه وأنزل عليه) (١).

٢- لم يشرب خمرأ قط، ولا اقترب فاحشة، ولا شارك في ميسر أو لهُو عابث باطل، مع أنه كان ﷺ يخالط قومه، ويعيش معهم، ويشاركهم

(١) البيهقي، دلائل النبوة ٢/ ٣٤، وابن كثير، البداية والنهاية ٢/ ٢٨٨، وانظر: السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة للصوياني ص ٤٦، حيث قال: (حديث حسن).

وذلك أن قريشاً كانوا يقفون بمزدلفة يوم عرفة، ولا يخرجون خارج الحرم إلى عرفات يتميزون بذلك عن سائر الناس، فوفق الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ للصواب قبل البعثة النبوية.

٦- كان الرسول ﷺ معروفاً بالصدق، فلم يشهد عليه مرة واحدة بالكذب، يؤكد هذا أن الرسول ﷺ صعد الصفا فهتف يا صباحاه، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكتتم مصدقي؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال: فإني نذير لكم بين عذاب شديد»^(١)، فهم هنا يقولون في مشهد عام: ما جربنا عليك كذباً، بل أنت معروف بالصدق من صغرك. (المصدر: فقه السيرة - تأليف أ.د/ زيد بن عبد الكريم الزيد - دار التدمرية).



(١) صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري (٣٣٧/٨)، حديث رقم: (٤٤٧١)، كتاب التفسير، باب سورة تبت يدا أبي لهب.

على أذني، فو الله ما أيقظني: لا شيء، ثم أخبرته الخبر، فو الله ما هممت ولا عدت بعدها لشيء من ذلك حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته»^(١).

٥- يقول جبير بن مطعم: أضللت بعيراً لي يوم عرفة، فخرجت أطلبه، فرأيت النبي ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة فقلت: (هذا من الحمس، فما شأنه هاهنا)^(٢).

(١) البيهقي، دلائل النبوة (٣٤/٢)، وانظر: ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق التركي (٤٤٧/٣) وقال ابن كثير بعدها: (هذا حديث غريب وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره، حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته مقحماً والله أعلم)، والشامي، سبل الهدى (٢٠٠/٢)، وقال: (رواه ابن إسحاق وإسحاق بن راهويه والبخاري وابن حبان. قال الحافظ: وإسناده حسن متصل، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٤٥/٤) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٦/٨): رواه البزار ورجاله ثقات، وضعفه الألباني في كتابه (دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات البوطي في فقه السيرة) ص ١٣ و ١٤، انظر: محمد الصوياني، السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ص ٣٨ و ٣٩ حيث حسن هذا الحديث.

(٢) صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري (٥١٥/٣)، حديث رقم: (١٦٦٤)، كتاب الحج، باب: الوقوف بعرفة، وصحيح مسلم، كتاب الحج (٨٩٤/٢)، حديث رقم (١٢٢٠)، والحمس بضم المهملة وسكون الميم بعدها مهملة: الأحمس الشديد في دينه وكانت قريش تسمى الحمس، وكانت لا تجاوز الحرم ويقولون: نحن أهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقفون بعرفة، وهم يقفون في مزدلفة، ابن حجر، فتح الباري (٥١٦/٣).

مطلع الموعدة

لو تأملنا هذه الوصية الجامعة الشاملة لوجدناها بدأت بالثناء على الموصي بصفات يكون بها أهلاً للوصية، وجمعت تلك الصفات في صفة واحدة هي (الحكمة)، كما قال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢]، وإنما قال سبحانه: ﴿آتَيْنَا﴾ دون (أعطينا)؛ لأن الحكمة أمر معنوي، ولأن الحكمة ليست ملكاً خاصاً لأحد، بل يؤتيها الله من يشاء.

وهي جماع الخير كله كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ولهذا جعلها سبحانه صفة لرسوله وأنبيائه، ولهذا أمر سبحانه بالشكر على هذه النعمة وتلك المنة فقال تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ [لقمان: ١٢]، فهل سعينا نحن لاكتساب هذه الحكمة؟ وهل سألنا ربنا أن يهبها لنا، وأن يوفقنا إليها؟ وهل شكرنا ربنا عليها إذا هدينا إليها؟

هذه الحكمة تمثلت بصور عملية في وصية لقمان لابنه، لأن التربية من أصعب المهام وأخطرها، وهي من أحوج ما تكون إلى الحكمة، التي هي وضع الأمر في موضعه.

إن بعضنا اليوم - خصوصاً في محيط المثقفين - يرى الموعدة أمراً غير مهم، أو غير مناسب، ولهذا إذا أراد أن يحكم على كلام بالسطحية والسذاجة، قال: هذا كلام وعظي، والصحيح أن كل قلب محتاج إلى الوعظ والتذكير بما يرققه ويهذبه، حتى يحصل التوازن في الحياة، إننا نحتاج أن نخاطب الروح كما نخاطب العقل، والموعدة الحقة هي التي تشمل ذلك كله، كما حصل في وصية لقمان لابنه.

ومن اللطف والرقّة الأسلوب الذي نادى به لقمان ابنه حيث قال: ﴿يَبْنَى﴾، يا لها من كلمة من أطفها! ولفظة ما أجملها! تختصر كل صورة العلاقة بين الأب وابنه، إنها كلمة تخاطب وجدان الابن، لأنها تتلمس أعظم الروابط بين الأبوة والبنوة.

والذي يزيد جمالاً وتأثيراً ذلك التصغير (بُنَى) لما فيه من التمليح واللطف، وهذا النمط مهم في مخاطبة الأبناء، فليس بالضرورة أن يكون النداء بالاسم الجاف، بل الأحسن أن ينادى الابن من خلال ما يذكره بهذه الرابطة، وكذلك الأب، ولهذا نادى إبراهيم ولده فقال: ﴿يَبْنَى﴾ [الصفات: ١٠٢]، وكذلك فعل نوح: ﴿يَبْنَى﴾ [هود: ٤٢]، ونادى إبراهيم أباه: ﴿يَبْنَى﴾ [مريم: ٤٢]؛ لكن أباه ناداه باسمه في سياق الغضب والشدة، فقال: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَتَى يَتَابِرْهِمٌ﴾

والروح منك وديعة أودعتها
ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها
دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما
أنفاسنا فيها تعد وتحسب

(المصدر: يا بني! موعظة لقمان لابنه - د/ عويض بن حمود العطوي
- دار الحضارة للنشر والتوزيع).



لَيْنَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿ [مريم: ٤٦]، لم يقل: (يا بُنَيَّ)،
فاللطف لغة الأنبياء واللين في الخطاب سمة الأتقياء، فما حالنا نحن مع
أبنائنا وبناتنا، وهل من مراجعة لطريقة حوارنا وحديثنا معهم؟
في هولندا يناقشون هذه الأيام فكرة الموت الرحيم؛ أي: السماح
للمسنين بالانتحار عن طريق حقنة خاصة، وقد سجلت هولندا في العام
الماضي (٢٠٠٩م) ٢٥٠٠ حالة من هذا النوع، بزيادة ١٠٪ عما سبق.
هذه هي تعاليم حضارتهم، وهذه هي تعاليم ديننا، فهل أدركنا
ذلك، وشعرنا بالعزة لانتمائنا لهذا الدين العظيم.

ذهب الشباب فما له من عودة
وأتى المشيب فأين منه المهرب؟
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا
واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فإنه
لابد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته
بل أثبتاه وأنت لاه تلعب



المحتوى

٥	شكر واعتراف
٧	تقديم
٩	مقدمة
١١	قصة طالب
١٤	موعظة
١٥	تاريخ
١٨	أبكتني
٢٠	تأمل هذا الكلام النفيس
٢٢	من هو الشيخ احمد الحواشي؟
٢٧	الحملة الكبرى لمقاطعة MBC
٣٠	ما فعل بك ربك؟
٣٢	عشرون أدبياً في الجلوس مع الوالدين

- | | | | |
|----|------------------------------------------------|----|--------------------------------------|
| ٦٦ | ماذا تفعل لو أنك وقعت تحت ضغط شديد من أقرانك؟ | ٣٤ | لا تفعل شيئاً لا تعلم عواقبه |
| ٦٩ | إمكانية اختيار سلوكك الذي تتعامل به مع الآخرين | ٣٦ | هل تستطيع أن ترد الدين الذي عليك؟.. |
| ٧٢ | العواقب الوخيمة للاستناد على الآخرين | ٣٨ | أهل قيام الليل |
| ٧٥ | هل تدرك قدر النبي ﷺ؟ | ٤٠ | من روائع ابن حزم |
| ٨١ | لو زارك.. رسول الله | ٤١ | علم النفس |
| ٨٣ | الوتر في الصلاة | ٤٣ | إذا لم نحسن الاستقبال؛ فلنحسن الوداع |
| ٨٤ | الحث على الإنفاق | ٤٤ | موعة |
| ٨٥ | أحب الأعمال إلى الله | ٤٥ | هل أنا وأنت نسعى لحسن الخاتمة؟ |
| ٨٦ | أنواع الشهداء | ٤٦ | حين تتحدث مع الله |
| ٨٨ | عدم الغيبة | ٤٨ | الوقاية بتجنب الاختلاط بين الجنسين |
| ٨٩ | بر الوالدين | ٥٠ | سمرة بن جندب |
| ٩٠ | حسن الخلق | ٦١ | هل «الكتاب» يستحق الدعم الحكومي!؟ |
| ٩١ | فضائل الذكر | ٦٥ | ضحك النبي ﷺ من كلام الأعرابي |

- ٩٣ من فوائد مجاهدة النفس
- ٩٤ من فوائد المحبة
- ٩٦ من فوائد المروءة
- ٩٧ من فوائد النشاط
- ٩٨ من فوائد النصيحة والتواصي
- ١٠٠ من فوائد الشورى
- ١٠١ من فوائد الصدقة
- ١٠٢ الطرق الشرعية في الوقاية من السحر والسحرة
- ١٠٤ رؤيا ﷺ عدد المشركين في غزوة بدر
- ١٠٦ هدية ﷺ في الصلاة
- ١١٦ صور من حفظ الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ قبل البعثة
- ١٢٠ مطلع الموعظة
- ١٢٥ المحتوى

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ 9 6 6 5 0 3 2 4 5 5 1 9



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955

ولا تنسوني من خالص الدعاء
والحمد لله رب العالمين